صفات

يأجوج ومأجوج

في القرآن و السنة

: ماجد تيم أبو عبد الرحمن المقدسي

الحمدُ للهِ الذي أشرقت بنورِه القلوب ، واطمأنّت بذكره الأرواح ، وتهاوت دونه ظنونُ العقول ، وتكسّرت على أعتاب عظمته الأوهام .

يا من سترَ الذنب ، وقبلَ التوب ، ووسع كلَّ حيٍّ فضلُه ومَنّته ، يا من تأنّق الوجودُ بجماله ، وافتقرت الأكوانُ إلى عطائه .

لك الحمدُ على نعمٍ لا تحيطُ بها الأقلام ، ولا تحتويها البحار، ولا يسعها مدارُ الخيال .

وأشهد أن لا إله إلا أنت وأشهد أن محمدًا عبدُك ورسولُك

أما حديثنا ، فحديث يوقظ الغافلين ، ويهزّ أوتار القلوب ، ويستدعي من أعماق الذاكرة نبوءاتٍ خطها القرآن وأكّدتها السنّة ، عن فتنةٍ طال ذكرها ، واشتد خطرها ، فتنة يأجوج ومأجوج ، الذين ملأ ذكرهم الأسماع ، ورسمت أخبارهم صورًا ترتعد لها الأفئدة ، وتذهل لها العقول.

حديثٌ عن أقوامٍ إذا ذُكروا تكسّرت الأقلام رهبة ، وإذا وُصفوا جفّ مداد الصحف عجزًا ، أقوامٌ طغوا في الأرض فسادًا ، فبدّلوا الأمن خوفًا ، والخصب جدبًا ، والعمران خرابًا ، حتى صاروا رمزًا للبطش والطغيان ، وعنوانًا لكل دمارٍ وعدوان.

نغوص في هذا البحث بين آي الكتاب الحكيم ، لنقرأ سورة الكهف وهي تحدثنا عن الردم العظيم ، الذي بناه ذو القرنين رحمةً من الله للعباد ، وسورة الأنبياء التي تنذر بفتح الأبواب وخروج الجموع ،

فتجتمع صور المشهدين لتدل على سُنّة الله التي لا تتبدل ، وأن للشر جولات ، وللفساد مدًا وجزرًا ، ولكن العاقبة للتقوى وللمتقين.

ثم نمضي إلى السنة المطهرة ، نستضيء بأحاديث الصادق المصدوق ، نستلّ منها أوصافهم ، ونقف عند إشاراتها ، نربط بين صفاتهم الخَلقية والخُلقية ، وبين تاريخٍ شهد لهم بألوان الفتك ، من غزوات المغول والتتار التي مزّقت حضارات ، إلى نبوءة الخروج الأكبر قبيل قيام الساعة ، من كل حدبٍ ينسلون ، كالسيل العرم ، أو الجراد المنتشر ، فلا يتركون أخضر ولا يابسًا إلا أفسدوه ، ولا ماءً إلا نضبوه ، حتى يقول آخرهم: لقد كان بهذه البحيرة ماء.

وفي طيّات البحث نقف على فسادهم المستطير حتى غدا الفساد فيهم طبعًا لا عرضًا، وسجية لا طارئًا.

ثم نبين أن الردم الذي شيّده ذو القرنين لم يكن إلا حاجزًا من حديد أدى وظيفته لفترة محدودة ، أما الردم الذي يُنجي من الفتن فهو ردم الإيمان ، سور التوحيد ، ودرع العقيدة ، الذي لا تخرقه مدافع ولا تهدمه معاول ، حصنٌ منيع لمن احتمى به ، ومغيث لمن احتمى في ظلاله ، يوم تطيش العقول وتتناثر القلوب.

ومن هنا كانت الغاية أن نذكّر النفوس بالحقيقة الكبرى : أن الموازين عند الله لا تقوم على الدماء ولا الأعراق ، ولا على النسب ولا الألوان ، وإنما على تقوى القلوب ، وصدق الإيمان، ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ

اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ ، فكم من أبناء يأجوج ومأجوج حملوا لواء الإسلام بعد أن كانوا سيوفًا للظلام ، وكم من أقوامٍ ذابت صفاتهم في بوتقة الهداية لما لامس قلوبهم نور القرآن .

اللهم يا من بيده مقاليد الأمور، نعوذ بك من فتنٍ تموج كموج البحور، ونسألك عصمةً من شرور الأزمنة ، وسلامةً من غوائل الفتن ، وثباتًا يوم تميد الأرض وتدك الجبال ، ونجاةً يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴿٩٧﴾ قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾ ۞ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ۖ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ الكهف

﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٩٧﴾ الأنبياء

لكي تكتمل الصورة للقارئ الحبيب أذكر بقراءة كامل سلسلة يأجوج ومأجوج

- في سورة **الكهف (99-94)** في قصة ذي القرنين وبنائه للردم (السد) ، يأجوج (جوج) ومأجوج (ماجوج) هم خليط متمازج جينيا بين أبناء يعقوب عليه السلام (جوج) وأبناء يافث (ماجوج) ضد البشرية ، في هذه المرحلة كان الردم (المادي – زبر الحديد) هو درع الحماية للحضارات الإنسانية كاملة في تلك الحقبة
- وفي سورة **الأنبياء (96)** التي تتحدث عن خروجهم قبيل الساعة ، يأجوج ومأجوج هم خليط متمازج فكريا وعقديا بين أبناء يعقوب عليه السلام (جوج) وأبناء يافث (ماجوج) ضد منهج الله عز وجل كم وضحنا في " بحث يأجوج ومأجوج عند أهل الكتاب "، ولا يمنع أن يكون كثير من أبناء ماجوج لآخر الزمان هو من الخليط الناتج عن التمازج الجيني بين أبناء يعقوب عليه السلام وأبناء يافث الوراد ذكرهم في سورة **الكهف-94) (99** ، في هذه المرحلة سيكون الردم ودرع الحماية للمسلمين المحاصرين في القدس هو (الإيمان الخالص لله عز وجل والاعتصام به والثبات على التوحيد ومواصلة الدعاء والتضرع الصادق إلى الله عز وجل واليقين بنصر المسلمين ، والإنصياع المطلق لقيادة عيسى عليه السلام)

وسنلمس أن "جين" (جوج – الإسرائيلي) جين إفساد ينتقل عبر الأجيال فأينما حل في شعب أصبغ عليهم صبغة الفساد والخراب فتطور الفساد من المادي إلى الفكري يعكس خطورة المرحلة القادمة ، فالعقل أفتك من السيف و التاريخ لا يكرر نفسه حرفيًا، لكنه

يكرر نماذجه ، فَعُلُوْ بني إسرائيل في الأرض في وعد الأولى سيكون تمهيدا لخروج الدجال في العلو الآخر ووراء المشــروع العالمي ليأجوج ومأجوج (وإن عدتم عدنا) وكأن بهلاك بني إسرائيل سينتهي الإفساد في الأرض

فهلاك يأجوج ومأجوج ليس مجرد نهاية إفســـاد بني إســـرائيل ، بل **إفلاس وهلاك نهائي لمشروع إفساد عالمي** قائم على المادة والقوة والكفر .

والتسـلّح بالعقيدة السـليمة هي الردم الأعظم المنيع الذي لا يخترقه الشـيطان ولا جنده ، حصنٌ إلهي للبصيرة ، وحماية للأمم من كل فساد فكري وروحي ، لا يُهدم بفعل الزمن أو الفتن .

وللتذكير وللتلخيص فإن اليهود لهم ثلاث صولات وجولات في فلسطين يقضى عليهم

١-في وعد الأولى[أ] سيقضي عليهم المهدي رضي الله عنه وعلى دولتهم المسخ التي تأسست سنة ١٩٤٨م

٢-في وعد الآخرة[ب] سيقضي عليهم عيسى عليه السلام وعلى (ملكهم) دجالهم الأكبر

أ 7/10/2023طوفان الأقصى

وضعت الإستراتيجية للإنتصار على بني إسرائيل

قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿المائدة: ٢٣﴾

...وهذا الذي سيكون إن شاء الله عز وجل

فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ **فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا** ﴿الإسراء: ٥﴾

ب يدخلوا فلسطين ويحتلوها بقيادة الدجال

إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿الإسراء: ٧﴾

وَقُلْنَا مِن بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿الإسراء: ١٠٤﴾

٣-القضاء على يأجوج ومأجوج[أ] "عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿الإسراء: ٨﴾" عودة جوج[ب] ليقود ماجوج (ارجع إلى الجزء الأول من هذه السلسلة)

أ في الثالثة لن يكون هناك احتلال دائم لفلسطين منهم

ب بقاياهم بعد وعد الأولى ووعد الآخرة "وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿الإسراء: ٤﴾"

نلاحظ في القرآن الكريم أنه لم يذكر نسب يأجوج ومأجوج كما جاء في كتب أهل الكتاب لا تعريضا و لا تصريحا فإن منهاج الإســلام ذوبان الأعراق عند ميزان الأعمال فلا وزن لعرق على آخر إنما العمل والتقوى ومقدار القرب والبعد من الله عز وجل هو مقدار الكرامة و السمو عند الله عزو جل

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿الحجرات: ١٣﴾

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ولا أبيض على أسود ولا أسود على أبيض إلا بالتقوى الناس من آدم وآدم من تراب" (صحيح)

سبب تسميتهم

كما مر معنا في الأجزاء السابقة أن سبب التسمية عند أهل الكتاب إنما كان نسبة إلى أصولهم العرقية فجوج من نسل يعقوب عليه السلام وماجوج من نسل يافث بن نوح عليه السلام وأظن أن هناك إشارة جمعت بينهما جاءت في سورة الإسراء

﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾﴾ الإسراء

القرآن الكريم يلمّح بطريقة غير مباشــرة إلى العلاقة بين (ذرية نوح) و(إفســاد بني إســرائيل) من جهة، وبين (جوج وماجوج) من جهة أخرى، مما يوحي بأن المشــروع الأخروي في آخر الزمان ســيقوم على تحالف يجمع هذين الجذرين التاريخيين

١ . ذكر "ذرية من حملنا مع نوح" قبل الحديث عن الإفساد

يدل على أن الأحداث الكبرى التي تسبق قيام الساعة تقع في إطار تلك الذرية، بما فيها جوج وماجوج.

٢ . إفساد بني إسرائيل مقرونًا بالعلو الكبير

يوضح أن القيادة الفكرية والسياسية لمشروع الإفساد العالمي الأخير ستكون بقيادة بني إسرائيل.

٣ . كتبهم تربط جوج بإسرائيل وماجوج بيافث

هذا يتطابق مع دلالة القرآن: قيادة إسرائيلية + قوة بشرية من ذرية نوح[أ] .

٤ . ذرية نوح (ذرية الفساد جوج وماجوج) آخر الزمان تحارب (ذرية الصلاح والإصلاح من المؤمنين بقيادة عيسى عليه السلام)

٥ . كل القوى التي تتحرك في آخر الزمان، سواء للفساد أو الإصلاح، هي من ذرية نوح .

٦ . وهناك رابط آخر فكان حال المسلمين في زمن عيسى عليه السلام وهم على الطور خوفا من يأجوج ومأجوج كحال المسلمين زمن نوح عليه السلام وهم على السفينة أنجاهم الله من القوم الكافرين وأن البشرية سوف تبدأ بتأريخ جديد يؤرخ بزمن النجاة من يأجوج ومأجوج

٧. . . . .

[أ] هناك نوع من الفطريات (Mind-controlling fungi) يسيطر على الجهاز العصبي للحشرات فيتحكم بسلوكها وتسير حسب مصلحة الفطريات ، فالفطريات أشبه بجوج والحشرات أشبه بماجوج فجوج يسيطر على أجهزة الإدراك لدى ماجوج ، ويقودهم إلى الهلاك الجماعي باسم الفتح والسيطرة ، بينما الهدف الحقيقي هو مشروع الدمار النهائي الذي تقوده نبوءات مزيّفة ، وتحركات عقائدية مغلوطة .

العنصر	طوفان نوح	طوفان يأجوج ومأجوج
بداية الحدث	﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾ القمر	﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ الأنبياء٩٦
أداة التدمير	أمواج الماء الجارفة (مائي)	أمواج بشرية جارفة (يأجوج ومأجوج)
المدى	دمار عالمي شامل	دمار عالمي شامل بالاجتياح البشري ومن قبله بالحروب النووية
وسيلة نجاة المؤمنين	الفلك (السفينة)	(الاعتصام) في جبل الطور
المشهد الكارثي	﴿فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾	خروج من كل حدب، اكتساح الأرض
التدخل الإلهي	هلاك الكافرين بالماء	هلاك يأجوج ومأجوج بالنغف

نوح وعيسى عليهما السلام : عند انعدام حيلة المؤمنين للوقوف في مواجهة الكفر والطغيان يأتي المدد والعون الإلهي المباشر لإنقاذ المؤمنين ، في مواجهة فساد عالمي شامل .

فالله عز وجل لا يأمر الله عز وجل المؤمنين بمواجهة الكفر عندما يتعلق الأمر بوجود أهل الإيمان في الأرض بل تتدخل اليد الإلهية لنصـرة المؤمنين ولو بفناء أهل الكفر كلهم ليبقى المؤمنين وهذا لم يحدث

في الأرض إلا مرة بالطوفان والنجاة بفلك نوح عليه السـلام وأخرى سـتكون من يأجوج ومأجوج وستكون النجاة باللجوء إلى الطور مع عيسى عليه السلام (فلك آخر الزمان)

وفي القرآن الكريم ورد اسم يأجوج ومأجوج مرتين

مرة زمن سليمان عليه السلام والمرة الثانية قبيل قيام الساعة فهو يصف حالهم في فترتين متباعدتين جدا **ويجمع بين حالهم وأحوالهم في الأولى والآخرة**

١ -(**الوصف الأول جاء في الآية**)**قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿الكهف: ٩٤﴾**

. . .جاءت يأجوج ومأجوج في هذه الآية وصفا لشعوب مفسدة كافرة وهذا الوصف زمنيا كان زمن نبي الله سـليمان عليه السـلام تقريبا في القرن العاشـر قبل الميلاد أي قبل زحفهم وهجرتهم إلى وسـط وشرق آسيا ، فالوصف مرتبط بفسادهم وكفرهم وحركتهم وله علاقة بذلك .

٢ -(**الوصف الآخر جاء في الآية**) **حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ**[أ] **وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿الأنبياء: ٩٦﴾** . . .جاءت يأجوج ومأجوج في هذه الآية وصـفا (**لبلادهم التي أصـبحت طاردة لهم بسـب**

أ فتحت للبلاد وليس للردم فالردم ليس له علاقة نهائيا ب (فتحت) فشرط أنهم من كل حدب ينسلون فتح جميع الطرق المؤدية من بلادهم إلى بيت المقدس كم وضحنا وسنوضح في هذا البحث

الحروب العالمية النووية التي دمرتها والتي لم تعد تصلح للعيش فيها و الموجودة في شرق ووسط آسيا ولكيفية نزوحهم وخروجهم وتحركهم وكثرة عددهم وهذا الوصف زمنيا سيكون **آخر الزمان قبيل الساعة .**

ففي الآية الأولى ركزت على فسادهم ولم تركز على أعدادهم وكيفية نزوحهم وخروجهم ، فلم تكن الأعداد في الوصف الأول تصل بكثرتها إلى أعداد خلفهم ونسلهم في الوصف الآخر فكان هدف خروجهم من ديارهم في الوصف الأولى الفساد في كل الأرض وليس في بيت المقدس خاصة مع قدرتهم على البقاء في ديارهم مع شصب وشظف وضنك العيش وقسوته في ديارهم .

وفي الآية الثانية ركزت على أعدادهم وكيفية نزوحهم وخروجهم من ديارهم البعيدة والتي كان يحجز بينها وبين بيت المقدس شعوب وأمم زالت وفنيت بالحروب النووية وأصبحت الطريق مفتوحة أمامهم قاصدين بيت المقدس أرض الحشر في الدنيا

والآية كذلك لم تركز على الفساد كما جاء في وصف أجدادهم في الوصف الأول ، وكان هدف خروجهم من ديارهم في الوصف الآخر النزوح الجبري الجماعي ثم الفساد أصبح لاحقا للظروف التي أجبرتهم للحصول على الأكل والشراب في المقام الأول و الهروب خوفا من الموت ، **وهم أعظم شر وآخره** وما كان قبلهم أرق وأهون

«مسند أحمد» (١١/ ٤٠٠ ط الرسالة): قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَى مَا يَعْلَمُهُ خَيْرًا لَهُمْ، وَيُنْذِرَهُمْ مَا يَعْلَمُهُ شَرًّا لَهُمْ، أَلَا وَإِنَّ عَافِيَةَ هَذِهِ الْأُمَّةِ

فِي أَوَّلِهَا، وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ وَفِتَنٌ، **يُرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا**، تَجِيءُ الْفِتْنَةُ، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ مُهْلِكَتِي، ثُمَّ تَنْكَشِفُ، ثُمَّ تَجِيءُ فَيَقُولُ: هَذِهِ هَذِهِ، ثُمَّ تَجِيءُ فَيَقُولُ: هَذِهِ هَذِهِ ، ثُمَّ تَنْكَشِفُ»

الآيات تصف يأجوج ومأجوج

١ - **بالفساد والكفر**. وما يخلفوه خلفهم من دمار وموت وفساد للحجر والشجر والبشر

من أوضح ما وصف به القرآن الكريم يأجوج ومأجوج بالفساد و الكفر

وينطبق ذلك على كل من لم يسلم منهم لأن كثير منهم أسلم ودخل بالإسلام بل أن كثيرا ممن أسلم منهم حمل لواء الإسلام ونشر رايته في وسط وشرق آسيا ومنطقة القوقاز كمسلمي شمال القوقاز ومسلمي دول (ستان) وغيرهم في باقي دول شرق ووسط آسيا بل أن كثير من سواد المسلمين الآن منهم .

. . . ولقد أفضت وأسهبت في وصف المفسدين في بحث القلب و الفؤاد و تكلمت عن بعض فساد يأجوج ومأجوج – شعوب الشمال في الجزء الأول والثاني من هذا البحث وهذا موجز لأهم أشكال فسادهم الواردة في القرآن الكريم ومنها

أولا : الفساد العقدي والديني

- الكفر بالله والشرك به.
- محاربة ملة التوحيد ودين الإسلام.

- موالاة الكافرين على المؤمنين.
- اتباع الهوى والجهل.
- السحر والشعوذة.

ثانيا : الفساد الأخلاقي والسلوكي

- لا يشعرون (تبلد الإحساس وفقدان الضمير).
- الفواحش الكبرى:
  - إتيان الرجال (اللواط).
  - قطع السبيل (قطع الطريق).
  - المنكرات في الأندية (المجاهرة بالمعاصي).
- الكبر والتعالي على الناس.
- نقض العهود.

ثالثا : الفساد الاجتماعي والسياسي

- الاستبداد والعلو في الأرض بالقوة والبطش.
- تفريق الناس شيعًا وفِرَقًا.
- إثارة الفتن بين الشعوب.
- الترهيب والقتل والتنكيل.

رابعا : الفساد الاقتصادي والمالي

- إهلاك الزرع والضرع.
- تخريب المساكن والبلاد.
- إتلاف الأموال بغير حق.
- السرقة.
- المطففين: يأخذ بالزيادة ويعطي بالنقصان.
- الإسراف والتبذير.

خامسا : الفساد الإعلامي والفكري

- الكذب والتضليل والخداع.
- بث الشبهات وتحريف الحقائق.

بلادهم الطاردة : فسبب غزوهم في الأولى لا يختلف كثيرا عن سبب غزوهم في الآخرة ففي الأولى كان السبب بيئتهم الطاردة التي لا تقل قساوة عن البيئة قبيل الساعة ففي الأولى الصحاري الثلجية وشدة المناخ وقسوة الظروف التي كانوا يعيشونها مع قلة الطعام وفي الآخرة البيئة النووية والنار النووية الطاردة لهم من ديارهم مع قلة الطعام والماء .

٢ -**الهيأة الكلية لطريقة حركتهم ونزوحهم الجماعي** وكيفيته من كل حدب ينسلون[أ] وبسرعة وسببه وما يرتبط به من أصوات ناتجة من تمازج أصواتهم وأصوات معداتهم خلال تحركهم وخروجهم من بلادهم فالجموع البشرية التي تساق جبرا وخوفا من مكان إلى آخر عبر الآف الكيلومترات مع جوع يأكل أحشاءها فإنها تسير بسرعة لا تخلف خلفها رطب أو يابس أو ماء فهي كالأمواج الهادرة المدمرة وكالنار التي تترك كل شيء خلفها كالهشيم (فوضى وهمجية[ب] في الحركة باتجاه معين – كمجرى نهر مضطرب يجري في الأرض من منطقة مرتفعة إلى منطقة منخفضة يأخذ بطريقه الحجر والشجر والبشر)

ولو تتبعنا المعنى اللغوي ليأجوج ومأجوج

(أجّ) : فهم مفعمين بالحركة والحيوية والنشاط[ج] كالنار المشتعلة المتوقدة الملتهبة ولا يحلون بأرض إلا تركوها كأنها محروقة وأفسدوها وجعلوها غير صالحة للعيش كالأرض شديدة الملوحة والمرارة وعند هجومهم على

أ وصف متعلق بالحركة

ب هذه الفوضى والهمجية ناشئة من الخوف والهروب من الموت والجوع وطلب الأكل مما يجعل البشر في هذه الحالة يتصرفون في أعلى درجات الهمجية و الفوضى والبدائية والبهائمية .

ج سبب هذا النشاط قديما في زمن ذو القرنين يختلف عن سببه آخر الزمان قديما ، حيث يعود السبب قديما إلى قوتهم البدنية ووجود عوامل محفزة مثل طلب الأكل والسلب وبيئتهم شديدة البرودة **أما في آخر الزمان الهروب والخوف من النار النووية التي تطاردهم وتطردهم من بلادهم وطلب الأكل أيضا**

أعدائهم يكونون (**كالموج**) فهم مجموعة من الشعوب المختلفة يتحركون ككيان واحدا ذو هدف واحد كالموج الهادر يدخل بعضهم في بعض في هيجان واضطراب بصوت مرتفع في هيجان واضطراب واختلاف ، كصوت توقد النار والأصوات الناتجة عنهم ناتجة عن اختلاط من أصواتهم وصوت سيرهم (**الوجّ**) المسرع وصوت معداتهم

(**يأجون**) الحروب **ويثيروا الفتن** ويذكونها ويشعلونها فاسدون مفسدون في الأرض فهي صفات متجذرة متطبعة فيهم وما خرجوا من ديارهم إلا بسبب (**الوأج**) : الجوع ، (**ومأجوج**) اسم مفعول من أجّ (من وقع عليه الفعل أجّ) ، بل أشدها وأكثرها تطرفا (**أوجها**) فجميع الصفات التي يحملها الفعل أجّ صفات مأجوج ولأجل هذه الصفات (**يمجهم**) ويرفضهم كل الخلق لقبحهم وكرههم وعدم استساغة أفعالهم وأخلاقهم

وكل المعاني السابقة يمكن تحميلها على المعنى الذي نريد ليأجوج و مأجوج

وكما تتبعنا في كتب أهل الكتاب وجدنا أن جوج هو مثير الفتن وماجوج هم جنود الفساد والتدمير

فاسم يأجوج ومأجوج ليس مجرد عَلَم بل منظومة دلالية متكاملة ، تصف :

- **حركتهم (العنف والهيجان).**
- **أصواتهم (الصخب والضجيج).**
- **أفعالهم (الفساد والإفساد).**
- **دوافعهم (الجوع والبقاء).**

- أرضهم (بركانية مالحة أو نووية) ويتركون أرض غيرهم جرداء ميتة
- عرقهم (من يعقوب ويافث)
- ملتهم ومنهاجهم (الكفر والعصيان)

موعد خروجهم الخروج الأخير . . . من القرآن الكريم

سأبدأ من حيث إنتهت نبوءة ذو القرنين / وتحديد موعد خروج يأجوج ومأجوج

﴿قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ **فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ** ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾﴾الكهف

فموعد خروج يأجوج ومأجوج سيكون عند دك الردم الذي بناه ذو القرنين قبل ٣٠٠٠ سنة و بعد نزول عيسى عليه السلام وقتله للدجال وأتباعه .

(إذن سيكون الترتيب)

دك الردم (نسفه) ← نزول نبي الله عيسى عليه السلام وقتله الدجال ← خروج يأجوج ومأجوج

«سـنن الترمذي» (٤/ ٢٩٥): «ثُمَّ يوحِي اللهُ إليْهِ[أ] أنْ حرِزْ[ب] عِبادِي إلى الطُّورِ[ج]، فَإنِّي **قد أنزلْتُ** عِبادًا لِي لا يَدَ لأحدٍ بِقِتالِهِمْ[د]»

«سـنن الترمذي» (٤/ ٥١٢): «ثُمَّ يوحِي اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ حَوِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ فَإِنِّي **قَدْ أَنزَلْتُ** عِبَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ"

«المستدرك على الصحيحين» (٤/ ٥٣٧): «فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا عِيسَى إِنِّي **قَدْ أَخْرَجْتُ** عِبَادًا لِي لَا يُدَانُ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ، حَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ»

الدك

الدك: تحطيم الأركان التي يقوم عليها قوام شـيء وتفتيت الأجزاء الكبيرة والمرتفعة وخلطها بعضـهما ببعض حتى تسـتوي موازية لسطح الأرض وتتلبد فوق بعضها البعض وذلك إما بفعل الضغط من أعلى إلى أسفل على

أ عيسى عليه السلام

ب خبئ ، للمبالغة في الحفظ والحماية في مكان آمن وحصين ومنيع .

ج الطور :

- كيان واحد متصل مميز يظهر على سطح الأرض كالهضبة المتسعة السطح
- ليس له جذر ممتد في الأرض كجبل وهذا دليل على أن الطور الذي رفع فوق بني إسـرائيل هو طور القدس الذي جعله الله عز وجل ظلة فوقهم فهو مسطح من الأسفل ويكون في حده أرض أقل منها جودة وارتفاعا وعمرا (فهو أرقى مكانا – ماديا ومعنويا – وأجود تربة – وأكبر عمرا مما يحيط به)

د لا يدان لأحد لقتالهم "لكثرتهم بعد هلاك الأمم وفناء أسلحتهم بعد الملاحم والحروب النووية المتلاحقة

الشيء أو بدك الشيء بأداة دفعة واحدة في وقت قصير جدا وليس بالتدريج أو برفعه و خفضه ورميه على سطح صلب و قد يكون التحريك بقوة للشيء كفعل الزلازل .

فالدك يشير إلى **فعل سريع، عنيف، وهدفه تسوية وتفتيت كيان ما بشكل جذري**

ومنطقة الردم منطقة زلزالية نشطة تلتقي عندها الصفيحة الأوراسية والصفيحة العربية ، وأعتقد أن **الدك لتلك المنطقة (المحددة بالردم) لن يكون بسبب الزلازل وإنما ناتج عن الحروب النووية** و التي ستكون تلك المنطقة من الأرض في آخر الزمان المسرح النشط لحربين مرتقبتين نوويتين الحرب التحالفية مع الروم (الصلح الآمن)[أ] و الملحمة الكبرى وأعتقد أن الدك سيكون في الملحمة الكبرى لقرب معقل الروم من تلك المنطقة والذي سيدك

أ «**صحيح ابن حبان**: التقاسيم والأنواع» (٦/ ١٠١): «تُصَالِحُونَ الرُّومَ صُلْحًا آمِنًا حَتَّى تَغْزُوا أَنْتُمْ وَهُمْ **عَدُوًّا مِنْ وَرَائِهِمْ** فَتُنْصَرُونَ وَتَغْنَمُونَ وَتَنْصَرِفُونَ»

«**صحيح ابن حبان**: التقاسيم والأنواع» (٦/ ١٠٢): «سَتُصَالِحُونَ الرُّومَ صُلْحًا آمِنًا ، حَتَّى تَغْزُوا أَنْتُمْ وَهُمْ **عَدُوًّا مِنْ وَرَائِهِمْ**، فَتُنْصَرُونَ وَتَسْلَمُونَ وَتَغْنَمُونَ»

«**سنن أبي داود**» (**٤/ ١٨٢ ط مع عون المعبود**): «سَتُصَالِحُونَ الرُّومَ صُلْحًا آمِنًا ، فَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ **عَدُوًّا مِنْ وَرَائِكُمْ**، فَتُنْصَرُونَ وَتَغْنَمُونَ وَتَسْلَمُونَ، ثُمَّ تَرْجِعُونَ»

«**المعجم الكبير للطبراني**» (**٤/ ٢٣٦**): «فَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ **عَدُوًّا مِنْ وَرَائِكُمْ وَوَرَائِهِمْ**، فَتُقَاتِلُونَ ذَلِكَ الْعَدُوَّ، فَيَفْتَحُ اللهُ لَكُمْ، فَتَنْصَرِفُونَ بِمَا أَصَبْتُمْ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ»

الردم هم المسلمون فوق رؤوس الروم أهل الصليب شعار تلك البلاد جورجيا فقد يستخدمها الروم كحصن لهم[أ] .

ودك الردم سيكون جزئيا تنسف فيه منطقة الردم[ب] وتصبح كالهباء وليس صحيحا ذلك الاعتقاد بأن يأجوج ومأجوج سيثقبوا الردم ومن خلال ثقب سيخرجوا للعالم .

فموعد دك الردم سينتصر المسلمون في الملحمة الكبرى وتنتهي الحروب النووية ولكن تبدأ مرحلة جديدة وتتحول البشرية إلى البدائية الثانية باختفاء كافة أشكال التقنية والتكنولوجيا ، وعندها تبدأ شعوب يأجوج

أ هذا الفعل له أثر خطير على حركة الصفائح الأرضية وبالتالي حركة الأرض حول نفسها ودورانها حول الشمس مما سيعمل على تغيير كافة النظم الحيوية والبيئية اعلى الأرض

ب هذا النسف للجبال في هذه المنطقة من الأرض وفي غيرها من مناطق أخرى سيغير ديناميكية حركة الأرض والصفائح مما سيجعلها تغير من اتجاه حركتها مما يسبب في دوران الأرض عكس دورانها الطبيعي لأجل ذلك ستطلع الشمس من المغرب ومن أثر الغازات والنيران النووية سيغطي الأرض الدخان ويحل الليل والشتاء النووي ويزحف المناخ جنوبا وتكثر الأمطار والصواعق المميتة على الأرض وتكثر الزلازل والخسوف وتحل المجاعات لمن نجا وكل ذلك بعد الحروب النووية وكل ذلك فصلناه في بحث التذكرة لأيام ممطرة وفي بحث الملحمة الكبرى .

ومأجوج التي دمرت بلدانهم (شـــرق وأواســـط آســـيا وحتى شمال غرب أوروبا) بالتحرك نحو المغرب (بيت المقدس) **فالدك هو إيذان و موعد تحرك شـــعوب يأجوج ومأجوج** وســـتكون حركتهم جبرية وليســـت طوعية بسبب النار النووية التي تحشر الناس إلى المغرب .

قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿الكهف: ٩٨﴾






فخروج ونزوح يأجوج ومأجوج الجبري إلى بيت المقدس ســيكون بســبب النار النووية العظيمة (أولى علامات الســاعة) وطلبا للغذاء والماء وطلبا للثأر ممن انتصــر عليهم في حرب (الصــلح الآمن) وتحديدا من المســلمين الباقين في القدس .

- صحيح البخاري (٤/ ١٣٢) "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أما أول أشراط الساعة[أ] فنار تحشر الناس من المشرق[ب] إلى المغرب[ج]"

فهذه النار تحديدا من أثر الحرب النووية التحالفية مع الروم (الصلح الآمن) و الناس المحشورة هم يأجوج ومأجوج

- إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة (٢/ ٢٦٥) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تبعث نار على أهل المشرق[د]، فتحشرهم إلى المغرب؛ تبيت معهم حيث باتوا، وتقيل معهم حيث قالوا، يكون لها ما سقط منهم وتخلف[ه]، وتسوقهم سوق الجمل الكسير» .رواه الطبراني في "الكبير

[أ] الحروب النووية القادمة أول علامات الساعة الكبرى حرب الصلح الآمن ثم الملحمة الكبرى
ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿الروم: ٤١﴾

[ب] كله ، وهذا له دلالة على عظم هذه النار

[ج] بيت المقدس

[د] أهل المشرق كافة وهذا له دلالة على عظم هذه النار

[ه] كل من يسقط جوعا أو تعبا أو مرضا ويتخلف عن الركب والمسير يموت بهذه النار وتأكله على الحقيقة

- صحيح مسلم (٤/ ٢١٩٥) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «يحشر الناس على ثلاث طرائق، راغبين راهبين[أ] ، واثنان على بعير، وثلاثة على بعير، وأربعة على بعير، وعشرة على بعير، وتحشر بقيتهم النار، تبيت معهم، حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا، وتصبح معهم حيث أصبحوا، وتمسي معهم حيث أمسوا"

وهناك إشارة لحشر المسلمين وهو متزامن مع حشر يأجوج ومأجوج لوجود نفس الأحداث العالمية من فتن وحروب

الفريق الأول راغبين راهبين : ويكون حشرهم إما إختيارا (رغبة) بالهجرة الطوعية **راغبين للحاق بالخلافة في بيت المقدس** (إشارة للمسلمين الصادقين) وفريق منهم سيحشر جبرا وكرها راهبين كأهل اليمن ، بسبب النار المتزامنة مع نار أهل المشرق (نار يأجوج ومأجوج) التي تحمل نفس صفاتها وطبيعتها فبينما نار عدن تقوم بحشر المسلمين خاصة[ب] فإن نار المشرق تحشر يأجوج ومأجوج و الدجال من قبلهم عامة .

الفريق الثاني اثنان على بعير، وثلاثة على بعير، وأربعة على بعير، وعشرة على بعير: بداية البعير والبعران (رمزية جغرافية للجزيرة العربية) فالجزيرة العربية هي المشهورة بالبعير والبعران في العالم (

أ **راهبين** : خائفين من شي خلفهم مما يجعل نظرهم باتجاه شي محدد أثناء حركتهم وهربهم منه (يسيروا باتجاه محدد لا يحيدون عنه كحركة أسراب الجراد أفواج كما سنوضح لاحقا) **خائفين من شيء يجعلهم ينظرون باتجاه محدد أثناء حركتهم لا يحيدون** عنه نظرهم (ينظر باتجاه "ناحية معينة وثابتة" من الخوف .

ب أي أن معقل المسلمين في اليمن سوف يدك والناجين منهم سيتوجهون نحو الشام

وأهل الجزيرة غالبهم مسلمين – فيكون حشرهم جماعات صغيرة ، متفرقين إلى الشام) ، وكأن هذا الحشر حشر لمسلمي الجزيرة العربية والحشر الأول لباقي الدول المسلمة وخاصة اليمن وهي من معاقل المسلمين الباقية آخر الزمان .

فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (٢/ ٨٩٩) "عَنْ بَهْزٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ تَأْمُرُنِي ؟ خِرْ لِي، فَقَالَ بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ قَالَ: «إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ رِجَالًا[أ] ، وَرُكْبَانًا[ب] ، وَتُجَرُّونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ[ج]»

الفريق الثالث وتحشر بقيتهم النار: موضوع بحثنا وهم (يأجوج ومأجوج) (يتحركون بعد الحروب النووية جبرا بنار من المشرق إلى المغرب وهذه النار طاردة للناس)[د]

أ على الأرجل

ب راكبين

ج من حالة الفزع و الخوف التي هم بها سوف يلجأون إلى معقلهم في الشام.

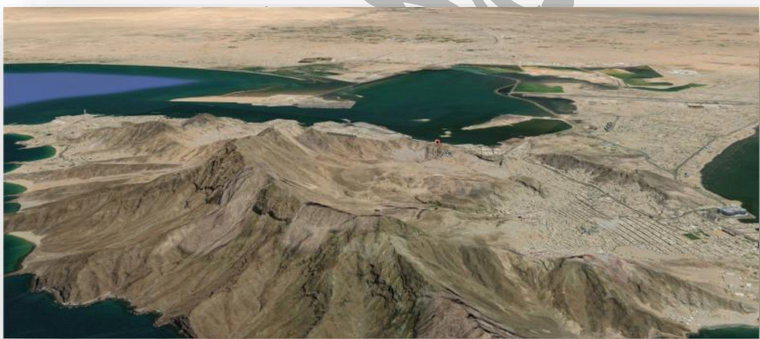
د **الرؤيا** ٢٠ 7ثم متى تمت الالف السنة يحل الشيطان من سجنه، 8ويخرج ليضل الامم الذين **في اربع زوايا الارض**: جوج وماجوج، ليجمعهم للحرب، الذين عددهم مثل رمل البحر 9 .فصعدوا على عرض الارض، واحاطوا بمعسكر القديسين وبالمدينة المحبوبة، فنزلت نار من عند الله من السماء واكلتهم.

هذا النص عند أهل الكتاب يشير إلى يأجوج ومأجوج يأتون من أربع زوايا الأرض ، حقيقة هذا هو الراجح والله أعلم لأن الحرب عالمية نووية والأرض المقدسة هي الأرض الوحيدة الصالحة للحياة .

نار اليمن – من قعر عدن

لاحظ الصورة التالية عدن كأنها صحن مقعر (قعر عدن) في منتصفها بركان خامد





هناك بركان خامد في عدن ولا أستبعد أن يثور هذا البركان بأثر الدك النووي لتلك المنطقة فيجتمع على أهل اليمن شرين شر الحروب النووية وشر البركان الثائر مما يجبر الناس على الهروب (الحشر والانتقال) إلى بلاد الشام وبيت المقدس تحديدا .





- «صحيح مسلم» (٤/ ٢٢٢٥ ت عبد الباقي): «لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات" . فذكر الدخان، والدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم، ويأجوج ومأجوج. وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب. **وآخر ذلك نار تخرج من اليمن، تطرد الناس إلى محشرهم»**

- مسند أحمد - عالم الكتب (٤/٧) "عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال: أشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرفة ونحن نتذاكر الساعة، فقال: لا تقوم الساعة حتى ترون عشر آيات: طلوع الشمس من مغربها، والدخان، والدابة، وخروج يأجوج، ومأجوج، وخروج عيسى ابن مريم والدجال، وثلاث خسوف: خسف بالمغرب، وخسف بالمشرق، وخسف بجزيرة العرب، **ونار تخرج من قعر عدن تسوق، أو تحشر - الناس، تبيت معهم حيث باتوا، وتقيل معهم حيث قالوا.**

- المستدرك على الصحيحين للحاكم (٤/ ٤٧٤) "حَدَّثَنِي وَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ: خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَالدَّجَّالُ، وَالدُّخَانُ، وَنُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، فَيَأْجُوجَ

وَمَأْجُوجَ، وَالدَّابَّةُ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، **وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدْنٍ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ، تَحْشُرُ الذَّرَّ وَالنَّمْلَ**[أ] «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»

- الأوائل للطبراني (ص: ١١٣)" عَنْ أَنَسٍ، : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ أَوَّلِ شَيْءٍ يُحْشَرُ النَّاسُ قَالَ " نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ **عَدَنِ أَبْيَنَ، تَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا** . قَالَ: وَأَوَّلُ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: زِيَادَةُ كَبِدِ ثَوْرِ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ كُلِّ ثِمَارِهَا فَيَجِدُونَ فِيهِ طَعْمَ كُلِّ ثَمَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ"

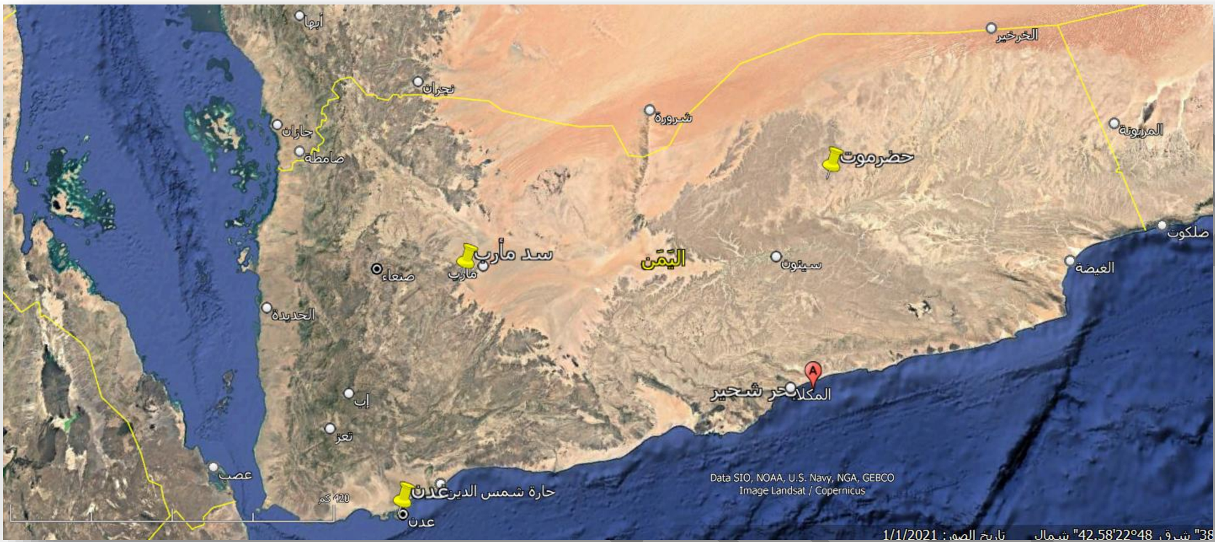
- صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ٣٣٦) ""إن الساعة لا تقوم حتى تكون عشر آيات: الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ونزول عيسى وفتح يأجوج ومأجوج **ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا**" . (صحيح)

- التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (١٠/ ٣٣٤) "**ستخرج عليكم نار في آخر الزمان من حضرموت**[ب] **. تحشر الناس**) قال: قلنا: بما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: (عليكم بالشام) . (صحيح)

أ حتى دواب الأرض تحشر مع الناس وتهرب

ب حضرموت بعيدة عن عدن فقد تكون النار أصلها من عدن ويصل أثرها لحضرموت وقد يكون هناك نار في عدن ونار في حضرموت فقد ذكر الحديث (بحر حضرموت للتخصيص) ، ولكن من المرجح أن طبيعة النار في حضرموت وعدن واحدة – تحشر الناس (نار نووية)

- السلسلة الصحيحة – مختصرة (٦/ ٢٧١) " ستخرج نار قبل يوم القيامة من بحر حضر موت تحشر (تسوق الناس) الناس قالوا : يا رسول الله فما تأمرنا ؟ قال : عليكم بالشام"



فبعد أن تضع الحرب أوزارها ويفيق من بقي من الناس على هول مصيبتهم الموجودين في شرق وأواسط آسيا ولا يجدوا حتى الأكل ، ومع وجود النار الطاردة لهم من ديارهم تبدأ الزحوف البشرية بالتحرك من المشرق إلى المغرب (بيت المقدس تحديدا) **نحو من بقي من الأحلاف التي تحالفت ضدهم**[أ] بتحريض من (جوج) كما بينا في الجزء (يأجوج ومأجوج عند أهل الكتاب) وفي بداية هذا الجزء من سلسلة يأجوج ومأجوج أي باتجاه مسلمي بيت المقدس[ب] ونحو الأرض التي بقيت تصلح للحياة أرض المحشر والخروج من ديارهم فالحرب التقنية انتهت

أ بلادهم كانت هي العدو الذي من وراء (المسلمين أو الروم)

ب المسلمين انتصروا فعليا مع الروم في حرب الصلح الآمن ضد شعوب يأجوج ومأجوج و على الروم في الملحمة الكبرى وعلى الدجال مع عيسى عليه السلام فالمسلمين خاضوا ثلاث معارك عالمية والرابعة حرب الزحوف البشرية الهائلة القادمة من الشرق

: ماجد تيم أبو عبد الرحمن المقدسي

بالملحمة الكبرى ولكن بدأت حرب من نوع جديد أشبه بالحروب البدائية شعوب زاحفة غازية تطلب الأمن (البيئي) والغذاء والثأر .

نظرة علمية إلى الحديث (تخرج نارٌ من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى)





الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم (٣/ ٨) " قال سعيد بن المسيب أخبرني أبو هريرة أن رسول الله ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نارٌ من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل **ببصرى**"

مع علمنا بانحناء الأرض وبعض المقاييس يمكننا أن نحدد إرتفاع نار الحجاز في السماء إذا أردنا أن نستطيع أن نراها من بصرى الشام

أولا الحجاز : تقريبا من شمال مدينة العلا إلى شمال اليمن طولا وأعتقد أن النار التي ستخرج ستكون من جهة الشمال وليس من جهة الجنوب



فإذا كان

- إرتفاع الجمل (عين الراصد ، عين المشاهد) الموجود في بصرى الشام : ٢م . . . **والذي يمثل** على الرسم التوضيحي h0
- وكانت المسافة من شمال اليمن (الحد الأبعد عن بصرى الشام – الحد الجنوبي للحجاز) إلى بصرى تقريبا ١٨٧٠ كم ،
- ومن شمال العلا (الحد الأقرب عن بصرى الشام – الحد الشمالي للحجاز) إلى بصرى تقريبا ٥٩٠ كم عن بصرى الشام) . . . وهذه القيمة على الرسم التوضيحي تمثل d0

فإنه **يجب أن يكون إرتفاع النار** (الذي يمثل h1 في الرسم التوضيحي) **في**

- النقطة الجنوبية من الحجاز (**الحد الأبعد عن بصرى الشام**) = ٢٦٧,٣٤٩ كم . . . وهذا مستحيل مهما بلغت قوة النيران على الأرض . . . تصل لإرتفاع (٢٦٧,٣٤٩ كم)

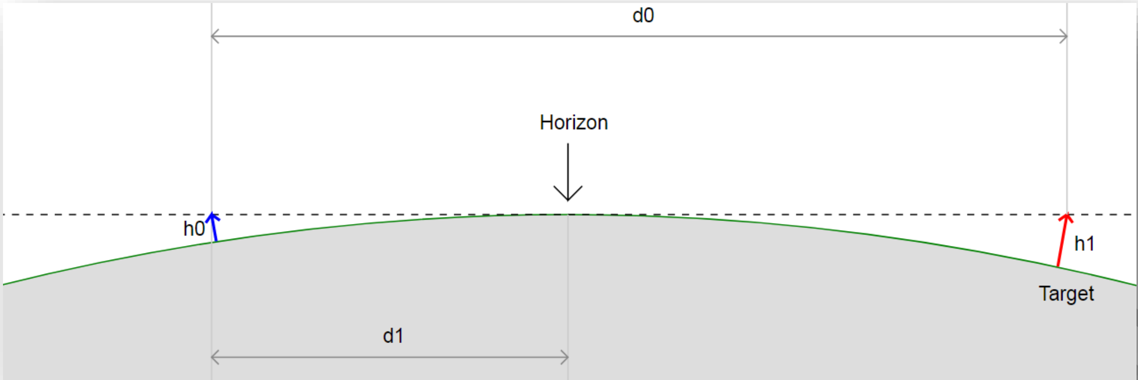
- ومن النقطة الشـمالية من الحجاز (**الحد الأقرب عن بصـرى الشـام**) = ٢٦,٧٩٧ كم . . . وهذه اقرب للواقع و يمكن في الحالة الثانية أن تصل النار إلى إرتفاع (٢٦,٧٩٧ كم)

وعلى فرض عدم وجود جبال أو تضاريس بين الحجاز وبصرى الشام وأن سطح الكرة الأرض أملس فنار الفطر النووي قد يصل إلى ارتفاع ٨٠ كم هذا إذا كانت النار نووية وليست ناتجة عن بركان أو غيره ، وهذا على فرض ضـرب شمال الحجاز بقنبلة نووية آخر الزمان ونحن عندما نتكلم عن تلك الفترة فإننا نتكلم عن الملحمة الكبرى النووية والتي سـيباد فيها العرب ويبقى من كل مئة رجل واحد كما جاء في الأثر **ولا أسـتبعد ضرب شمال الحجاز وعدن وحضرموت بقنابل نووية في الملحمة الكبرى** هذا عدا مناطق أخرى الله أعلم بها .

فنستنتج من هذه الحسـابات أن النار ليست بركانية وإنما ستكون نار نووية على شـكل فطر وأن موعد هذه النار [أ] لم يحل بعد وإنما موعدها مع الملحمة الكبرى مع دك ردم يأجوج ومأجوج والله أعلم [ب] .

أ لأنه لم تحدث مثل هذه النار للآن

ب قيل أن هذه النار قد خرجت بالمدينة من جنب المدينة الشرقي وراء الحرة سنة أربع وخمسين وستمائة من الهجرة ٦٥٤ هـ وكانت نارًا عظيمةً ولكن هذا عار عن الصحة بعد معرفة الحسابات الدقيقة .



أ



أ هناك موقع لحساب المنحنيات على الأرض وحساب هذه المقاييس وهذا الرابط لمن يريد الاستفادة
https://dizzib.github.io/earth/curve-calc/?d0=0&h0=0&unit=metric

نار قنبلة القيصر . . .

- قنبلة القيصر أقوى بحوالي ٣,٣٠٠ مرة من قنبلة هيروشيما .
- الانفجار الخاص بها كان يمكن رؤيته من مسافة أكثر من ١٠٠٠ كم.
- سحابة الانفجار وصلت إلى ارتفاع ٦٤ كم في الغلاف الجوي.
- تسببت في موجة صدمة دارت حول الأرض ثلاث مرات.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ﴾ (الأنبياء: ٩٦)

- وقت الفتح هو دك الردم ولكن بفعل القنابل والصواريخ النووية وخاصة في الملحمة الكبرى وليس بسبب حفر يأجوج ومأجوج للردم
- . . . **ففتحت** يأجوج ومأجوج فهو فتح مكاني على قياس فتحت أبوابها وفتحت السماء ، **وما يفتح الله عزوجل باب مكان بأمره بعد أن كان مغلقا إلا ليساق جماعة إليه أو منه[أ] جبرا[ب]** . . .ففتحت أي أن موعد خروجهم وزحفهم كأنهم يساقون سوقا للخروج من بلادهم باتجاه أرض الحشر – القدس سيكون بسبب (النار التي تسوقهم من المشرق إلى المغرب والتي هي الأمارة الأوضح لأول علامات الساعة[ج]

أ كأبواب الجنة وجهنم

ب كبلاد يأجوج ومأجوج

ج الحروب النووية أول علامات الساعة الكبرى

والتي بسببها سيدك ردم يأجوج ومأجوج السليماني) عندها ستكون الطرق أمامهم مفتوحة من بلادهم وحتى بيت المقدس [أ] فجميع الدول والممالك والحكومات حولهم لم تعد موجودة [ب] بسبب الحروب النووية [ج] وبوجود عامل قاهر جبري طارد من بلادهم

- يأجوج ومأجوج **ليسوا بقوم** [د] دلالة على أنهم أخلاط من شعوب مختلفة وليسوا من أب واحد **وليسوا بأمة** فلا لهم كيان متميز بدين معين ولا يرتبطون بزعيم روحي وهم أخلاط من بقايا دول مدمرة لا تجمع على عقيدة أو تاريخ مشترك .
- **حدب** : الحدب الأرض المرتفعة ولها قمة وتتسع إلى عدد محدود وقليل من الناس عند قمتها **من كل حدب** : العموم والشمولية حتى الأرض الضيقة وهي الحدب التي تتسع لعدد محدود من الناس فهي ممتلئة بالناس دلالة على كثرتهم ويؤكد على الكثافة العددية غير المسبوقة ليأجوج ومأجوج (ازدحام شديد + حركة جارفة + شمولية الانتشار) . وقد يكون الحدب البلد التي سيخرجوا منها فتصبح من كل حدب : أي عند خروجهم من بلدان المدمرة (ينسلون)

أ بسبب فناء الشعوب بالحروب النووية القادمة (الحرب التصالحية والتحالفية مع الروم والملحمة الكبرى)

ب البلدان التي تضم نسل يأجوج ومأجوج في الحقب الزمنية القريبة الماضية ولغاية هذه الأيام في غالبها بلدان منغلقة على ذاتها كسجون لأهلها ولا يمكن الخروج منها إلا بشق الأنفس

ج موعد فتح يأجوج ومأجوج والتي من بعدها من كل حدب ينسلون

د لم يخاطبهم الله بقوم يأجوج ومأجوج

ينسلون : نسل : (مشية الذئب عندما ينهض لفريسته، فهو يجمع بين السرعة ومقاربة الخطوات) الحركة أفواج أفواج متتابعين وبخطى متلاحقة وبسرعة : **أي الحركة بسرعة على شكل دفعات مركزة (موجات)** ثم ينتشرون فهم من أماكن (بلدان) مختلفة في الغالب (ولذلك جاءت اللفظة القرآنية **فتحت** لأنها ليست من مكان واحد)

«صحيح مسلم» (٨/ ١٩٨) : «وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، **فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ** . »

فيأجوج ومأجوج لا يكونوا مجموعة واحدة بل مجموعات متدفقة متتابعة تصل تباعا إلى فلسطين من بلدانهم فأقربهم إلى فلسطين يصل أولا ثم الأبعد فالأبعد







العلاقة بين (الأجداث – الحدب – جراد منتشر – ينسلون – سِراعًا – يوفضون – خشعًا أبصارهم)

- حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ﴿الأنبياء: ٩٦﴾
- وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ ﴿يس: ٥١﴾
- يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعٗا كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ ﴿المعارج: ٤٣﴾
- خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ كَأَنَّهُمۡ جَرَادٞ مُّنتَشِرٞ ﴿القمر: ٧﴾

المشاهد الأربعة تشترك في **ثلاثة عناصر محورية النمط البلاغي الناتج (شبكة العلاقات)**

- **الحركة :**(ينسلون + سِراعًا + يوفضون) ← سرعة فائقة بلا توقف.
- **الكثرة :**(جراد منتشر + من كل حدب) ← تدفق هائل يغطي كل مساحة.
- **المكان :**(الأجداث + الحدب) ← خروج من ضيق إلى فضاء، يبرز الاختناق والضغط قبل الانفجار.
- **الأثر النفسي :**(خشعًا أبصارهم) ← رهبة الموقف ورعب شديد يرافق هذا المشهد المزلزل.

(فرضية لغوية قرآنية) الألفاظ القرآنية المقترنة في الآيات المختلفة تربطها علاقات تكاملية في معانيها

إذا كانت (س) لها علاقة مع (ص) و (ص) لها علاقة مع (ع) فإن (س) لها علاقة مع (ع) و(س) و(ص) و (ع) بينهم علاقة[أ] .

- فمثلا[ب] ارتبطت الكلمة (ينسلون) في مشهد يأجوج ومأجوج، ثم ظهرت في مشهد البعث عند خروج الناس من القبور، فهذا يعني أن: المعنى الحركي والصوتي والمشهدي متقارب (خروج سريع، جماعي، مع جلبة).
- وإذا أضيف إلى ذلك تشبيه آخر مثل كالجراد المنتشر أو إلى نصب يوفضون، صار لدينا شبكة من الألفاظ التصويرية المتكاملة ترسم لنا نمطًا بلاغيًا واحدًا (لخروج يأجوج ومأجوج)

"الخروج الكاسح المفاجئ من أماكن ضيقة إلى فضاء مفتوح بسرعة وانتشار"

- وكذلك إذا كان "ينسلون" مرتبطًا بيأجوج ومأجوج، و"ينسلون" مرتبطًا بالخروج من الأجداث، فمشهد يأجوج ومأجوج مرتبط بمشهد القيامة من حيث:
  - الحركة (سرعة وانحدار)
  - الصورة (جماعات، كثافة، جلبة)

أ علاقة إنتقالية حسب المنطق الرياضي ونظرية العلاقات

ب تكلمت عن نماذج خروج يأجوج ومأجوج فهي متشابهة في الإطار العام

- **الأثر النفسي (هول، خوف، فوضى)**

- **وكذلك العلاقة بين الأجداث والحدب**

- **الأجداث : قبور ضيقة ← خروج سريع نحو المحشر (خروج البشر من الأجداث)**

- **الحدب : أماكن مرتفعة وضيقة ← انحدار سريع نحو هدف محدد (القدس) .**

- **الجامع : كلاهما مشهد تدفق بشري هائل من مكان مغلق أو محدود إلى فضاء مفتوح، مع اضطراب وجلبة فخروج يأجوج ومأجوج مشهد مصغر من (القيامة الكبرى)**

الأجداث : الجدث مفرد أجداث : صوت الحافر والخف (من أثر الضرب في الأرض بالأرجل والمشي القوي والسريع باتجاه معين) أو صوت مضغ اللحم (فلحومهم متآكلة بعد الخروج من الأجداث)

فكل من فتح عنه الجدث يخرج بسرعة باتجاه محدد ممضوغ لحومه .

سراعا : مسرعين مع بذل كامل الجهد و متسابقين (الضعيف يُترك ويموت ولا يحصل على الأكل)

كأنهم إلى نصب يوفضون : كأنهم : تشبيه لهم وهم يبحثون بسرعة مع بذل كامل طاقاتهم في جهات مختلفة عمن يرفع عنهم الشر والبلاء

النُصب : كل حجر أو شجر أو بشر أو علامة معينة ثابتة في مكان معين (بمقام الإله الشركي لله عز وجل) تكون مرتفعة حسيا أو ماديا ، يتقرب إليها بالتوجه لها بالعبادات و الصلوات والترانيم والحداء والذبح لدفع الشر والبلاء ولا يمكن الوصول إليها و التعبد لها إلا بعد التوجه نحوها بسرعة وبذل كامل الطاقات وشق الأنفس وتنافس للوصول إليها أولا .

يوفضون : الفِرَق والجماعات من الناس يعدون بسرعة كأنهم متسابقين بجلبة وصوت كأنها مطرودة ومذعورة وخائفة هاربين من شر وبلاء ومتوجهين باحثين عن نصب أو شفيع ليرفع ويدفع عنهم الشر والبلاء .

خشعا ، الخشوع حالة تظهر على الأعضاء وأكثرها وضوحا وأظهرها ملامح الوجه و الحواس وأصدقها القلب ، تتمثل بالخضوع و الذلة وانكسار البصر وانخفاض الصوت واستكانة الأعضاء والجوارح والذبول واليبس فيها والبكاء والخوف والرهبة والخشية بسبب ترقب لما هو قادم لهم من أحداث جلل وعصيبة وهذه الحالة تؤدي إلى إنفصال الشخص عن العالم المحيط به والعيش في عالم خاص به بسبب وصولهم إلى درجة عالية من علم[أ] وعين اليقين والإيمان وبسبب ثبوت المؤشرات والدلائل والمعلومات المادية الملموسة والمحسوسة والغير محسوسة التي تبرهن وتثبت قدوم الأحداث العصيبة الجلل وأنها منجزة وواقعة بحق ولا شك ولا ريب في حدوثها .

جراد : جرد الفارس سيفه أي سله من غمده وكأنهم استُلوا من الأحداث ، عراة من الملابس و الثياب ، أجسامهم بالية مهترئة ، والجراد تترك ما وراءها اجرد وهي فصيلة من الحشرات تتحرك بوسيلتين المشي قفزا أو الطيران باتجاه واحد .

منتشر ، النشر : توزع وتفرق شيء من مصدر واحد إلى اتجاهات مختلفة بشكل واضح للعيان

أ الجاهل لا يخشع

التشـــابه بين يأجوج ومأجوج ومن يخرج من الأجداث : فحال خروجهم من بلادهم متوجهين نحو بيت المقدس كحال خروج الناس من الأجداث يكونوا كثيري العدد ينتشـــروا في الأرض كالجراد يتركونها جرداء متجهين نحو مكان محدد يملؤوا كل حدب وصوب ويسيروا بسرعة وبجلبة وصخب عند المشي بسرعة ، كأن لحومهم ممضوغة محترقة متآكلة ملامحهم تغيرت ، ثيابهم ممزقة أو عراة من أثر الحرق والنيران النووية وطول المشي يسيرون مطرودين خائفين هاربين فزعين ذليلين منكسرين ضعيفي الجسد والبنية هزلى كأن أجسامهم جفت وذبلت ويبست من قلة الأكل والشرب وسوء التغذية التي تفتقر لأدني درجات النظافة والتعب إلى درجة الوهن الكلي الذي يسبب السقوط لضعيفهم وصغيرهم صرعى فهم وهم يمشون كأنهم بعثوا من الموت يمشون باتجاه يوم الحساب الأخير[أ] .

وسأخلص إلى فكرة وهي أن يأجوج ومأجوج سابقا هم من أعراق معينة ومحددة ولكن اختلاط الأجناس على مدار تقريبا ٣٠٠٠ سنة في مساحات واسعة من الأرض تخللتها حروب وصراعات وهجرات وتبادلات تجارية ونسب ومصاهرة مما ساعد ذلك على تمازج الشعوب فأعتقد أن الأجناس النقية ذابت وانصهرت فلا تستطيع أن تقول أن يأجوج ومأجوج (آخر الزمان) أنهم خَلَفٌ عرقي نقي من يأجوج ومأجوج زمن ذو القرنين **ولكنهم**

[أ] فأجسامهم أصبحت بيئة خصبة ومناسبة لتوالد الدود (النغف) الذي سيقضي عليهم بالإضافة إلى الإلتهابات البكتيرية والفطرية والفيروسية والأورام والغرغرينا والجرب والتيفوس والملاريا والتيفوئيد و الكوليرا والتهابات الكبد والسل فأجسامهم لم تعد تقوى على مقاومة الأمراض فيسقط كثير منهم صرعى بسبب الإعتلال العصبي والإجهاد النفسي الحاد والوهن العضلي والعظمي

خلفاء لهم بنفس الصفات والأفعال وحال غزوهم وتحركهم فكل من يتصف آخر الزمان بالفساد و الكفر والهجرة الجماعية الجبرية من أرضه (بكامل صفاتهم التي ذكرنا) هم يأجوج ومأجوج **ولكن الشيء المشترك أن غالبية من يحمل هذه الصفات معا آخر الزمان سيأتون من المشرق**[أ] ،وسنستقرئ من هذه الصفحات أن يأجوج ومأجوج الأمس كانوا يغزون وهم بكامل قوتهم وجبروتهم إراديا أما يأجوج ومأجوج آخر الزمان سيجبرون على التحرك والهرب من بلادهم في المشرق الطاردة لكل أشكال الحياة إلى الغرب (بلاد الشام وتحديدا فلسطين

أ وقد جاءت إشارة لذلك في كتاب النصارى "رؤيا يوحنا – ١٦ – ١٢ ثم سكب الملاك السادس جامه على النهر الكبير الفرات، فنشف ماؤه لكي يعد طريق الملوك الذين من مشرق الشمس " أي أنهم سيأتون من جهة المشرق (غالبيتهم) مرورا بالعراق عن طريق نهر الفرات الذي يكون في ذلك الزمان جافا

وفي جفاف نهر الفرات وانحسار مائه جاء في السنة النبوية

«صحيح البخاري» (٩/ ١٦٢): «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا"»

تعقيب

لا أعتقد أن يأجوج ومأجوج سيحشروا ويأتوا من جهة المشرق فقط لأن البلاء من الحروب العالمية النووية سيعم الأرض فالحشر سيكون من جهات الأرض الأربعة نحو القدس والله أعلم ، وأعجبني شيء يشير لذلك ورد في رؤيا يوحنا – ٢٠

٧ ثم متى تمت الالف السنة يحل الشيطان من سجنه ٨ ويخرج ليضل الامم الذين **في اربع زوايا الارض**: جوج وماجوج، ليجمعهم للحرب، الذين عددهم مثل رمل البحر .٩ فصعدوا على عرض الارض، واحاطوا بمعسكر القديسين وبالمدينة المحبوبة، فنزلت نار من عند الله من السماء واكلتهم . أعتقد أن هذه النار هي التي ستحشر الناس من المشرق إلى المغرب .

وبالأخص القدس) تكاد أرجلهم تحملهم من الأوجاع والأسقام والجوع و العطش في خلال رحلتهم (مسيرة الموت)

معقل[أ] المسلمين من يأجوج ومأجوج طور القدس أرض المحشر [ب]

الدجال يخرج إثر الملحمة الكبرى والمهدي رضي الله عنه قبله وكان مشاركا في الملحمة ونبي الله عيسى عليه السلام ينزل بعد الدجال والخروج العام ليأجوج ومأجوج آخر الزمان بعد مقتل الدجال على يد نبي الله عيسى عليه السلام و مجموع الأحاديث التالية تشير إلى أن معقل المسلمين من يأجوج ومأجوج المسجد الأقصى – بيت المقدس وهذا المكان أقصى ما يصله يأجوج ومأجوج غربا[ج]

- «المنار المنيف في الصحيح والضعيف» (ص٩٤) : «وَصَحَّ عَنْهُ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَتَحَصَّنُونَ بِهِ (أي ببيت المقدس) مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ»

أ الملجأ والحصن ، عند أهل الكتاب صهيون تعني الحصة أو القلعة وهي جبل بيت المقدس

ب وقد جاء في كتب أهل الكتاب أن وجهة (جوج ومأجوج) بيت المقدس كما وضحنا في الجزء الأول والثاني من هذا البحث

ج وقتها مصر وما بعدها تكون خرابا وقد تكلمت عن خرابها زمن المهدي في بحث (الطوفان قادم لهلاك مصر)

- فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي (ص: ٧٩) "عن كعب الأحبار قال معاقل المسلمين ثلاثة معاقلهم من الروم دمشق ومعاقلهم من الدجال الأردن ومعاقلهم من يأجوج ومأجوج **الطور**"
- السنن الواردة في الفتن للداني (٥/ ٩٥٠) "عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ثَلَاثَةٌ مِنْ مَعَاقِلِ الْمُسْلِمِينَ: فَمَعْقِلُهُمْ مِنَ الْمَلَاحِمِ دِمَشْقُ، وَمَعْقِلُهُمْ مِنَ الدَّجَّالِ **بَيْتُ الْمَقْدِسِ**[أ]، وَمَعْقِلُهُمْ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ **طُورُ سِينِينَ**[ب] "
- موسوعة التخريج (ص: ٢١١٦٥) ". . . إذ أوحى الله إليه يا عيسى إني قد أخرجت عبادا لي لا يدان لأحد بقتالهم حرز عبادي إلى **الطور** ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون . . . " صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

أ المسجد الأقصى وقتها لا يتسع للمسلمين فأعدادهم كبيرة فيكونون وقتها في مدينة بيت المقدس كاملة ، ولكن تقل أعدادهم بسبب حروبهم مع الدجال وعند نزول نبي الله عيسى عليه السلام وخروج يأجوج ومأجوج يصبح المسجد الأقصى (الطور) يتسعهم جميعا حتى مع دوابهم وأنعامهم، أما بناء الحصن والسور المرتفع في الطور حول المسجد الأقصى فقد يكون بيد المسلمين أو أن الدجال وأعوانه بنوه وبنوا معه هيكله رمز مملكته الذي سيدمره نبي الله عيسى عليه السلام ومن معه من المسلمين في وعد الآخرة

ب المسجد الأقصى (الطور) جزء من بيت المقدس

- فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (٢/ ٨٩٩) "عَنْ بَهْزٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ تَأْمُرُنِي؟ خِرْ لِي، فَقَالَ بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ قَالَ: «إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ رِجَالًا[أ]، وَرُكْبَانًا[ب]، وَتُجَرُّونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ[ج]»

- سنن سعي بن منصور (٢/ ٢٩٩) "عَنْ أَبِي النَّضْرِ، أَنَّ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيَّ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَرَاكَ بَيْوَمِي هَذَا، فَأَوْصِنِي، قَالَ: «عَلَيْكَ **بِجَبَلِ الْخَمَرِ**؟» قَالَ: وَمَا **جَبَلُ الْخَمَرِ**[د]؟ قَالَ: «أَرْضُ الْمَحْشَرِ» .

- صحيح مسلم (٤/ ٢٢٥٤) "ويبعث الله يأجوج ومأجوج، وهم من كل حدب ينسلون، فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها، ويمر آخرهم فيقولون: لقد كان بهذه مرة ماء" . . . في حديث آخر في صحيح مسلم (٤/ ٢٢٥٥) "عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، . . . وزاد بعد قوله: "لقد كان بهذه مرة ماء – ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى **جبل الخمر، وهو جبل بيت المقدس**"

- سنن الترمذي (٨/ ١٩٠) " . . . ثم يوحي الله إليه أن حوز عبادي إلى الطور فإني قد أنزلت عبادا لي لا يدان لأحد بقتالهم قال ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم كما قال الله ﴿ من كل حدب ينسلون ﴾ قال

أ على الأرجل

ب راكبين

ج من حالة الفزع و الخوف التي هم بها سوف يلجأون إلى معقلهم في الشام. وليس في سيناء مصر

د **جَبَلِ الْخَمَرِ**: بِخَاءٍ وَمِيمٍ مَفْتُوحَتَيْنِ وَالْخَمَرُ الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ الَّذِي يَسْتُرُ مَنْ فِيهِ ، والجبل الموجود في صحراء سيناء أجرد لا شجر فيه إلا الصخر

فيمر أولهم ببحيرة الطبرية فيشــرب ما فيها ثم يمر بها آخرهم فيقول لقد كان بهذه مرة ماء ثم يســيرون حتى ينتهوا إلى **جبل بيت مقدس . . .** "

فالطور وطور سينين وأرض المحشر من بلاد الشام وجبل الخمر هي نفسها جبل بيت المقدس . . .

خروجات أخرى ليأجوج ومأجوج

١ -أتباع الدجال (أول خروج لهم آخر الزمان ومن علامات الساعة الكبرى)

٢ -المغول والتتار (من الأحداث الكبرى والمهولة في التاريخ الإسلامي)

أتباع الدجال (أول خروج لهم آخر الزمان ومن علامات الساعة الكبرى)

صــفات طائفة من أتباع الدجال تنطبق تماما على صــفات يأجوج ومأجوج ويجب ان لا يغيب عن فكرنا أن العرق الجيني والفكر اليهودي تغلغل في شعوب يأجوج ومأجوج وأن الدجال هو نفسه قد يكون من بني إسرائيل كما وضحنا في بحث " السامري الدجال "

فشعوب يأجوج ومأجوج بعد ردم نبي الله سليمان عليه السلام انتشروا وتوزعوا في شرق آسيا شمالا وجنوبا وشمال غرب أوروبا .

- الجامع الصغير وزياداته (ص: ٢٤٩) " إن الدجال يخرج من قبل المشرق من مدينة يقال لها : **خراسان**[أ] يتبعه أقوام **كأن وجوههم**[ب] **المَجانّ**[ج] **المُطْرَقَة**[د] " (صحيح)

- الجامع الصغير وزياداته (ص: ١٣٣٨) " لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا **خوزا**[ه] و **كرمان**[و] **من الأعاجم**[ز] حمر الوجوه فطس الأنوف صغار الأعين **كأن وجوههم المجان المطرقة** نعالهم الشعر " (صحيح)

أ شمال شرق ايران كما أنها تشمل أجزاء من شمال غرب أفغانستان، وأجزاء من جنوب تركمانستان، بالإضافة إلى جمهورية طاجيكستان وولايتي سمرقند وبخارى في جمهورية أوزبكستان.

ب التشبيه لنفس الوجه وليس لما يغطيه

ج **جمع مجن** ، والمجن **هو الترس** المحدبة من الخارج المقعرة من الداخل و هي الآلة التي تستر وتخفي رجلا خلفها في الحرب خاصة ، وهي من الفعل جنن الذي يرتبط مع معاني الستر والإنحناء كالجنين والمجن و الجن و الجنة

د طُرقت حتى هبطت من المنتصف ولم يصبح بها تحدب وبقي جانبي الترس بارزا ، بمعنى أن منطقة الفم و الأنف وطرفي العينين من جهة الأنف هابطة كأنها مطروقة **ومنطقة الخدين مرتفعة و سميكة** ومنبعجة إلى الخارج نحو الأطراف **فيصبح الوجه عريضا** مسطحا **أقرب إلى الاستدارة منه إلى الشكل البيضوي** المحدب .

ه الأهواز

و مدينتان الآن في إيران

ز من بحث الطوفان قادم لهلاك مصر

. . . والعجم كل من لا يتحدث اللغة العربية (لسانه غير عربي) وإن كان من أصول عربية فيدخل في هذا المفهوم كل العالم الغير متحدث بالعربية وحسب هذا المفهوم فالصيني والماليزي والهندي و الصومالي و الروسي والأمازيغي والكردي والشيشاني المتحدث بالعربية فهو عربي وقس على ذلك (فالعربي نسبة إلى المتحدث باللغة العربية فالعربي له لغة واحدة

- إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشـراط السـاعة (٢/ ٤٠٦) "قال: سمعت رسـول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « لينزلن الدجال **خوز وكرمان** في سبعين ألفًا ، **وجوههم كالمجان المطرقة** » . رواه الإمام أحمد ، وإسناده حسن

- الجامع الصغير وزيادته (ص: ٥٧٢) "الدجال يخرج من أرض بالمشـرق يقال لها **خراسـان** يتبعه أقوام **كأن وجوههم المجان المطرقة**" (صحيح)

- «مسند أحمد» (٣٧/ ١٩ ط الرسالة): «إِنَّكُمْ تَقُولُونَ: لَا عَدُوَّ، وَإِنَّكُمْ لَا تَزَالُونَ تُقَاتِلُونَ عَدُوًّا حَتَّى يَأْتِيَ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ: عِرَاضُ الْوُجُوهِ، صِغَارُ الْعُيُونِ، صُهْبُ الشِّعَافِ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ»

- «المستدرك على الصحيحين» (٩/ ٣٢٦): «عن أبي بكر الصّدّيق: حدَّثَنا رسـول الله صلى الله عليه وسـلم: "أَنَّ الدَّجال يخرج من أرضٍ بالمَشـرِق يقال لها: خُراسـانُ، يَتبَعُه أقوامٌ كأنَّهم المَجَانُّ المُطرَقة»

بينما الأعجمي قد يتحدث أي لغة غير العربية سـريانية , أرمنية , صـينية , أفغانية . . . . .أما إذا كان يتقن العربية ولغة أخرى فينسب إلى اللغة التي يتحدث بها تلك اللحظة)

﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَـذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴾ النحل١٠٣

﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أَعْجَمِيّاً لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاء وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ فصلت٤٤

- «جامع المسانيد لابن الجوزي» (٨/ ٤٣٨): «خَطَبَ رسولُ الله -صلي الله عليه وسلم- وهو عاصِبٌ إصبعَه من لدغة عقرب. فقال: "إنّكم تقولون: لا عدوّ لكم، وإنكم لا تزالون تُقاتلون عدوًّا حتى يأتيَ يأجوج ومأجوج، عِراضُ الوجوه، صغارُ العيون، صُهُبًا الشّعاف، من كلّ حَدَبٍ يَنْسِلون، كأنّ وجوهَهم المجَانَ المطْرَقة»

المغول والتتار وحديث فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه...

- موسوعة التخريج (ص: ٣٠٨٩) "عن زينب أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم **استيقظ من نوم محمرا وجهه** وهو يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج **مثل هذه** قالت زينب أم المؤمنين أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث
- موسوعة التخريج (ص: ٨٨٧) "عن زينب أم المؤمنين بنت أم سلمة عن أم حبيب قالت **استيقظ** النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول " لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج **وحلق بيده عشرة** قال قلت يا رسول الله **أنهلك** وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث"
- إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة (١/ ٢٧) «وعن زينب أم المؤمنين بنت جحش رضي الله عنها؛ قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فزعا محمرا وجهه يقول: لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه (**وحلق**

بأصبعه الإبهام والتي تليها) . قالت: فقلت: يا رسول الله ! أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال: نعم؛ إذا كثر الخبث» . رواه: الإمام أحمد ، والشيخان، والترمذي، وابن ماجه

- إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة (٣/ ١٥٣) "وعن أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنهما عن زينب أم المؤمنين بنت جحش رضي الله عنها ؛ قالت: « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فزعا محمرا وجهه يقول: " لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه –**وحلق بأصبعيه الإبهام والتي تليها**–" . قالت: فقلت: يا رسول الله ! أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال: "نعم؛ إذا كثر الخبث » . رواه: الإمام أحمد ، والشيخان، والترمذي، وابن ماجه . وفي رواية لأحمد : قالت: « دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاقد بأصبعيه السبابة بالإبهام، وهو يقول: " ويل للعرب من شر قد اقترب؛ فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج **مثل موضع الدرهم**" . قالت: فقلت: يا رسول الله ! أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال صلى الله عليه وسلم: "نعم؛ إذا كثر الخبث» .

- إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة (٣/ ١٥٤) "عن زينب أم المؤمنين بنت جحش رضي الله عنها ؛ قالت: « استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: " لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح من ردم يأجوج ومأجوج –**وحلق بيده عشرا**–" . قالت: قلت: يا رسول الله ! أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال: "نعم؛ إذا كثر الخبث » . رواه ابن حبان في "صحيحه" . وقد رواه: الإمام أحمد ، والشيخان، والترمذي، وابن ماجه .

- إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة (٣/ ١٥٥) "وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ قال: « فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه "**وعقد وهيب**[أ] **بيده تسعين**" » . متفق عليه، وهذا لفظ مسلم .
- صحيح البخاري – تحقيق البغا (٦/ ٢٥٨٩) "عن زينب بنت جحش رضي الله عنهن أنها قالت: استيقظ النبي صلى الله عليه و سلم من النوم محمرا وجهه يقول (لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه) . وعقد **سفيان تسعين أو مائة** قيل أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال (نعم إذا كثر الخبث)
- «المستدرك على الصحيحين» (٤/ ٤٨٦): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ مُوتُوا إِنِ اسْتَطَعْتُمْ"

الظاهر من مجموع الأحاديث السابقة وغيرها أن زينب أم المؤمنين رضي الله عنها تروي رؤيا للرسول صلى الله عليه وسلم عندما استيقظ محمرا وجهه

هذه الرؤيا لا تحمل كلماتها معنى مباشر وإنما تحمل في طياتها خمسة رموز لها دلالات

أ ووهيب المذكور هو وهيب بن خالد الباهلي، أحد رواة هذا الحديث

أولا : الويل[أ] **للعرب**[ب] **من شر قد اقترب** : هذا الويل سنة متكررة وسيتكرر كلما كثر الخبث ولكن الويل المذكور في الحديث ويل خاص مرتبط بزمان وبشعوب غازية (يأجوج ومأجوج خاصة) وسيصيب

أ إنذار لما سيحل في المستقبل من شر وعذاب وعقاب بسبب المعاصي والبعد عن الله عز وجل

ب والعجم كل من **لا** يتحدث اللغة العربية (لسانه غير عربي) وإن كان من أصول عربية فيدخل في هذا المفهوم كل العالم الغير متحدث بالعربية وحسب هذا المفهوم فالصيني والماليزي والهندي و الصومالي و الروسي والأمازيغي والكردي والشيشاني المتحدث بالعربية فهو عربي وقس على ذلك (فالعربي والأعجمي نسبة إلى المتحدث باللغة العربية فالعربي له لغة واحدة بينما الأعجمي قد يتحدث أي لغة غير العربية سريانية , أرمنية , صينية , أفغانية . . . . .أما إذا كان يتقن العربية ولغة أخرى فينسب إلى اللغة التي يتحدث بها تلك اللحظة)

﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴾ النحل١٠٣

﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أعْجَمِيّاً لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاء وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ فصلت٤٤

والملاحظ أن جميع الدول والمدن من بلاد المغول إلى بغداد كانت تتحدث العربية اللغة فهي اللغة الرسمية و العلمية و التجارية والدينية وقد أبيد وقتل كثير منهم أثناء الغزو المغولي **بل تعد هذه الحادثة من أكبر مذابح المسلمين (والعالم) على مدار التاريخ منذ خلق آدم وحتى خروج يأجوج ومأجوج آخر الزمان قبيل الساعة** ويقدر عدد المسلمين الذين قتلوا بالملايين على يد الغزو المغولي ولك أن تقدر أنه في بعض المراجع قتل أكثر من مليون مسلم في مدينة بغداد وحدها ومثلها مرو و بخارى ونيسابور وسمرقند واعتقد أنه قد وصل عدد القتلى ما يزيد عن ٢٥ مليون مسلم علما أن غالب الدول والمدن والقرى و الحواضر بين بلاد المغول وبغداد كانت كلها مسلمة موحدة لله عز وجل وهذا العدد المهول في ذلك الزمان قد تصل نسبته من سكان العالم آنذاك إلى ٠,١ سكان العالم هذه النسبة تجعل **الغزو المغولي أكبر الكوارث الإنسانية في تاريخ البشرية وعلى المسلمين خاصة** إذا

العرب خاصة من بين المسلمين وأرى والله أعلم أن الويل الذي سيصيب العرب خاصة من يأجوج ومأجوج كان زمن **المغول من زمن دخولهم لبغداد وحتى زمن تيمور لنك وقد وقع** (وهو الخروج الخاص الأول والمحدود - حيث كان خروجا محدودا ليس لكل شعوب يأجوج ومأجوج) ، حيث انتهى الحكم والولاية العامة العربية وأصبح الحكم والولاية في غيرهم وإن تولى بعد الولايات في ظلهم حكام عرب[أ] وذلك كله من بعد سقوط بغداد من المغول . **وهناك ويل سيصيب المسلمين خاصة ومعهم بقية من العرب**[ب] **أيضا في زمن الدجال**[ج] (وهو الخروج الثاني المحدود بعد المغول) . . . وقد وضحتها سابقا **وهناك ويل سيصيب المسلمين خاصة ومعهم بقية العرب وقت خروج** يأجوج ومأجوج الخروج العام **قبيل الساعة وذلك بعد الحرب التحالفية والصلح الآمن مع الروم (الحرب العالمية الثالثة) وبعد الملحمة الكبرى (الحرب العالمية الرابعة) وبعد هلاك الدجال ونزول عيسى عليه السلام (الحرب العالمية**

ما قورنت مع نسبة عدد القتلى من عدد سكان الأرض في الحربين العالميتين الأولى و الثانية التي كانت نسبتهما على التوالي (٠,٠١٢ ، ٠,٠٣٧) . وإذا أردت أن تقرأ عن هول هذه المصيبة اقرأ تاريخ ابن الأثير .

أ المعجم الكبير للطبراني (١٠/ ١٨١)" عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتْرُكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ؛ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَسْلُبُ أُمَّتِي مُلْكَهُمْ وَمَا خَوَّلَهُمُ اللهُ بَنُو قَنْطُوراءَ»

ب بعد الملحمة الكبرى . . . «المستدرك على الصحيحين» (٤/ ٥٢٣): «فَيَتَعَادُّ بَنُو الْأَبِ وَكَانُوا مِائَةً، فَلَا يَجِدُونَ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلُ الْوَاحِدُ»

ج هنا يحصر العرب خاصة في الشام

الخامسة) ، ولكن في الثلاث ويلات (مع أنها تصيب العرب خاصة بشر كبير) فإنه تتكسر شوكة يأجوج ومأجوج في كل مرة على عتبات فلسطين في ديار العرب المسلمين الموحدين

ثانيا : فُتِحَ مِنْ رَدْمِ : نلاحظ في الرؤيا أن الردم لم يندك كاملا وهذا خلاف الفتح العام للخروج العام الذي في الآية

قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿الكهف: ٩٨﴾

بل فتح منه بمقدار درهم – تحليق اصبع الإبهام و الذي يليه[أ] (أي أن الوقت ليس وقت الخروج العام ليأجوج ومأجوج) لأن الخروج العام الذي له علاقة بعلامات الساعة الكبرى سيكون بعد نزول عيسى عليه السلام وقتله الدجال وسيكون دكا عاما لكل الردم ولكن نرى من سياق سرد الرؤيا أنه سيكون خروج جزئي لشعوب يأجوج مأجوج (كعلامة صغرى من علامات الساعة) فمن خلال هذه الفتحة الصغيرة التي فتحت سيصيب العرب الويل من يأجوج ومأجوج ، وسيكون خروجهم جزئيا للفئات المحاربة منهم خاصة وليس لكل شعوبهم كما في الخروج العام التي سيخرج معهم الصغير والكبير والأنثى والذكر وحتى الدواب والذر للحشر .

والردم : بناء غير منتظم البناء ومحكم من زبر الحديد والقطران شيد عن طريق ردم وركم الفراغات بين الصدفين "الممر الواصل بين يأجوج ومأجوج والشعوب الأخرى" موفرًا الحماية والاستقرار بكتلة متماسكة .

أ ومع هذا المقدار من فتح الردم فإنه دلالة على خروجهم والعرب سيصيبهم الويل العظيم (وقد خروج المغول)

ثالثا : يأجوج ومأجوج:

الجامع الصغير وزيادته (ص: ٥١٧) "بين يدي الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر **وهم أهل النار**" (صحيح)

وهم المغول ومن معهم من التتار وهم من نسل يأجوج ومأجوج الجيل الأول زمن سليمان عليه السلام (**ذو القرنين**)[أ]

فالويل و الشر الذي سيصيب العرب سيكون منهم وهم شعوب لهم نفس الصفات و الخصائص لشعوب يأجوج ومأجوج والدجال وكلهم من العرق التركي كما سنوضح لاحقا إن شاء الله عز وجل .

رابعا : مثل هذه ، مثل الدرهم ، وعقد بيده تسعين ، وعقد . . . تسعين أو مائة ، وحلق بيده عشرا ، وحلق بإصبعيه الإبهام والتي تليها (هذه الإشارات)

أ **ولا يمنع أيضا أن نضيف إلى قائمة أهل النار مع المغول والتتار** الذين لم يدخلوا الإسلام منهم

- **من سيحارب المسلمين في الحرب العالمية الثالثة** – النووية (**حرب الحلف** والصلح **الآمن وقت التحالف مع الروم ضد عدو من وراء المسلمين وعدو من وراء الروم "وهم غالبية يأجوج ومأجوج"**)
- **من سيحارب المسلمين في الحرب العالمية الرابعة** – النووية (المسلمون ضد الروم في الملحمة الكبرى)
- **من سيحارب المسلمين في الحرب العالمية الخامسة** – بالسيف (المسلمون ضد الدجال واتباعه)
- **والتي سيكون من أثار** الحروب النووية السابقة **نار تحشر (يأجوج ومأجوج)** من المشرق إلى المغرب من كل حدب ينسلون في **حرب عالمية سادسة** ضد المسلمين **بين الكفر أتباع حزب الشيطان وبين الإيمان أتباع حزب الله عزو جل**

أ. قد تكون لحركة الأصابع : حركة تعبيرية للدلالة على مقدار الشر الذي سيكون منهم أو على مقدار أعدادهم التي سيأتون بها ، أي عند خروجهم الخروج الأول الخاص يكون مقدار شرهم وأعدادهم قليل بالمقارنة مع شرهم وأعدادهم عند الخروج قبيل الساعة

ب. قد تكون لحركة الأصابع : حركة تعبيرية للدلالة على وصول شدة الخبث إلى ذروته وكثرته من زمن الرؤية وحتى خروجهم الخروج الأول الخاص وسيكون معنى هذه الحركة عندها لن يصيب العرب الويل من يأجوج مأجوج إلا إذا وصل العرب إلى درجة من الخبث لم يصلوها من قبل ولن يصلوها من بعد (وفي ذلك دلالة زمنية ضمنية) فتلك الفترة التي سيصل العرب لها من الخبث هي نقطة الذروة[أ] في منحنى كثر الخبث بين الناس حينها سيخرج يأجوج ومأجوج

ج. وقد يكون لحركة الأصابع قيمة عددية ذو دلالة زمنية بالسنين ، ومما يؤكد أنه لها قيمة عددية (عقد الأصابع)واختلاف قيمتها عند الرواة (فمرة درهم ومرة ١٠ ومرة ٩٠ ومرة ١٠٠) فالعرب كانت تعد وتحسب عن طريق حساب اليد – عقود الأصابع ، فإذا عقد أصابع اليد اليسرى (الإبهام و الذي يليه) تكون قيمتها العددية تختلف عن قيمتها إذا عقد أصابع اليد اليمنى (الإبهام و الذي يليه) وكذلك القيمة العددية تعتمد على موضع الإبهام والإصبع الذي يليه

[أ] مثل أهل مدينة بومبي

فالقيمة العددية لعقد أصابع اليد اليسرى قد تكون (١٠ ، ٩٠) حسب موضع الإبهام والإصبع الذي يليه[أ] ، والقيمة العددية لعقد أصابع اليد اليمنى (٦٠٠) حسب موضع الإبهام والإصبع الذي يليه

واعتقد أن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم عقد أصابع يده اليمنى وليس اليسرى لأنه لم يحدث (هجوم من يأجوج ومأجوج للعرب خلال ١٠ سنوات أو ٩٠ سنة أو ١٠٠ سنة) من زواج رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم من زينب بنت جحش رضي الله عنها (راوية الحديث والرؤية) ولكن حدث تطور خطير في شرق آسيا في بلاد منغوليا بعد ٦٠٠ سنة قمرية[ب] من زواج رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم من زينب بنت جحش أم المؤمنين رضي الله عنها[ج] راوية الرؤية[د] أي (سنة ٦٠٥ هـ = ١٢٠٨ م) فقد ظهر جنكيز خان على القبائل الماغولية ووحدها وبدأ بغزواته وحملاته خارج منغوليا (فسنة ٦٠٥ هـ = ١٢٠٨م) هو تاريخ بداية فتح الردم (وليس دكه) أي أن فتح الردم حقيقة تحقق بعد (٦٠٠ سنة قمرية) أما زمن تحقق الويل والهجوم الرهيب (فقد امتد لفترة وصلت تقريبا إلى ٥٣ سنة قمرية أي وقت خسارتهم في عين جالوت سنة ٦٥٨هـ = ١٢٦٠م

أ اختلاف الروايات بين (١٠ ، ٩٠ ، ١٠٠)

ب ١ سنة قمرية = ٠,٩٧١ سنة شمسية

ج فقد تزوج رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم من زينب بنت جحش رضي الله عنها في العام الخامس للهجرة (٥هـ)، وهذا يوافق العام ٦٢٧ ميلاديًا

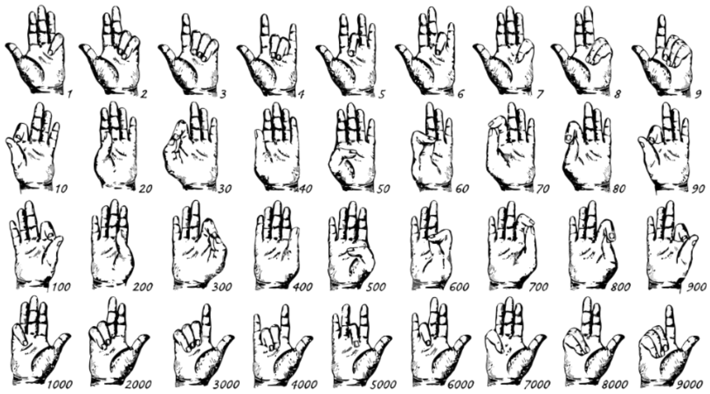
د على فرض أن الرؤيا حدثت في نفس العام الذي تزوج به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم من أمنا زينب رضي الله عنها

) فقد تخللت هذه المدة دمار العواصم والحواضر والمدن الإسلامية كلها على طول قارة آسية مرورا ببغداد وحتى مدن الشـام لحقها واصـابها الدمار والبوار **وفيها كانت هلكة العرب (متحدثي العربية — المسلمين) وسلب ملكهم وخلافتهم وأصبح العالم الإسلامي بلا ملك أو خليفة يحكمهم على طول هذه المسافة إلا على أطرافها في مصر حيث انتقل الحكم والملك لغير العرب (المماليك)** فعندها عقد الرسول صلى الله عليه وسلم أصابع يده اليمنى الإبهام و الذي يليه كان ذلك ليحدد موعد بداية خروجهم وغزواتهم والذي سيكون بعد (٦٠٠ سنة قمرية) أي سنة (٦٠٥هـ = ١٢٠٨م) وقد كان فعلا على يد جنكيز خان وكان ذلك تخويفا وترهيبا للمسلمين مما سيصيبهم بعد ٦٠٠ سنة قمرية من دمار وقتل وهدم الملك والخلافة .

المعجم الكبير للطبراني (١٠/ ١٨١) "عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتْرُكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ؛ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَسْلُبُ أُمَّتِي مُلْكَهُمْ وَمَا خَوَّلَهُمُ اللَّهُ بَنُو قَنْطُورَاءَ»

أ السبب الرئيس للغزو المغولي

- **الأول :** قيام حاكم أوترار، التابع للسلطان محمد خوارزم شاه، بقتل تجار القافلة التجارية التابعة لجنكيز خان والاستيلاء على بضائعهم.
- **الأخير :** عندما أرسل جنكيز خان رسولاً يطالب فيه بالقصاص، قام السلطان محمد خوارزم شاه بقتل هذا الرسول، مما اعتبره جنكيز خان إهانة كبرى لا يمكن السكوت عنها.



سقوط بغداد والقضاء على ملك العرب وخلافتهم وانتقالها لغيرهم

تزامن سقوط بغداد مع أسوء فترات هوان الأمة الإسلامية وضعفها وانحطاطها فقد وصلت إلى أدنى دركات الحضيض فكل ولايات وممالك الشرق المسلم – ما وراء النهر دمرت وأبيدت واستبيحت ، والخلافة ورأس الحكم والسلطة المركزية الدينية والسياسية للعالم الإسلامي في بغداد انتهت وزالت عن الوجود مع تردي الأوضاع الدينية والأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية ومما زاد الوضع سوءا تكالب الأمم على الأمة الإسلامية فقد تزامن مع كل هذه الأوضاع حملتين صليبيتين السابعة و الثامنة وكأن الوضع يحتمل أو ينقصه شرا وسوء حتى أنه كان ليظنن أنه لن تقوم قائمة للأمة الإسلامية إلا أن الله عز وجل ادخر لهذه الأمة رجالا يبعثونها من الموت ويذكون لهيبها وأوراها كما يذكى الرماد نارا أجاجا واضطراما[أ] .

[أ] كانت مصر هي الملاذ الأخير للأمة الإسلامية فقد وقف سلاطينها قطز وبيبرس في وجه المغول وكسروا شوكتهم وردوهم إلى ديارهم خائبين خاسرين وكذلك كسروا أطماع أهل الصليب فردوا حملاتهم الصليبية السابعة و الثامنة إلى ديارهم خاسرين منكسرين مهزومين ولم يقف في وجه يأجوج ومأجوج في العصور الغابرة إلا رمسيس الثالث الذي ردهم إلى ديارهم خائبين خاسرين وكان له الفضل في بناء مملكة على حدودهم (في جورجيا حاليا) ثم جاء ذو القرنين من بعده وقام بتحصين هذه المملكة وبنى ردما بينها وبين يأجوج ومأجوج كما وضحنا في الأجزاء السابقة .

وكانت بغداد خاصة في تلك الفترة ينخرها الشيعة والحركات الشعوبية[أ] في كل جنباتها وما أدل على ذلك صفوة ووزراء الخليفة ومنهم وعلى رأسهم الطوسي و ابن العلقمي وهذا الأخير هو الذي سلم الخلافة للمغول غيلة ومكرا بعد أن قام بتدمير أي دعامة أخلاقية أو اقتصادية أو اجتماعية أو عسكرية تنهض عليها الدولة مما أدى إلى التدهور في كل جنبات الدولة وإلى دمارها وخرابها وتعفنها ونتنها وانهيارها داخليا ، وما كانت بغداد خارجيا في عيون الناس إلى صور كذابة عن تاريخها المجيد الذي عاشته لمئات السنين بل أصبحت توسم في تلك الفترة بمدينة الفواحش والرذيلة .

خامسا : إذا كثر الخبث[ب] : وسيكون زمن (اقتراب الشر) في المستقبل (إذا كثر الخبث في العرب خاصة) – فزمن حدوث الويل مرتبط بأفعال الأمة ! ! فما دامت على الصلاح أفلحت ودامت وحفظها الله عز وجل وإن حادت وتنكبت عن هدى الله عز وجل بادت وهلكت عقابا من الله عز وجل .

بنو قنطوراء – هم المغول من سلالة يأجوج ومأجوج ولهم نفس الصفات – وهو الخروج الأول الخاص لهم .

صفاتهم تنطبق و صفات يأجوج ومأجوج (الذين سيخرجون قبيل الساعة إحدى علامات الساعة الكبرى)

أ قال الزمخشري في أساس البلاغة :وهم الذين يصغرون شأن العرب ولا يرون لهم فضلاً على غيرهم .تعرفهم الموسوعة البريطانية "الشعوبية بأنها كل اتجاه مناوئ للعروبة"

ب قد تكون هناك سنة إلهية كونية للعرب خاصة وهي ارتباط ويلات العرب بدرجة ما تصيب من خبائث

- المعجم الكبير للطبراني (١٠/ ١٨١) "عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتْرُكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ؛ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَسْلُبُ أُمَّتِي مُلْكَهُمْ وَمَا خَوَّلَهُمُ اللهُ بَنُو قَنْطُورَاءَ»

بسلبهم ملك وخلافة المسلمين حيث لم تسقط الخلافة على يد أعدائهم من قبل إلا على يد المغول فقد سلبوا الممالك والمدن والحواضر الإسلامية كلها من منغوليا وحتى مقر الخلافة في بغداد

- المستدرك للحاكم – دار المعرفة (٤/ ٥٠٢) " . . . قَالَ: كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْأَيْلَةِ ؟ قُلْنَا : أَرْبَعُ فَرَاسِخَ ، قَالَ : يُوشِكُ أَنَّ بَنِي قَنْطُورَاءَ بْنِ كَرْكَرَ أَنْ يَسُوقَكُمْ مِنْ خُرَاسَانَ[أ] وَسِجِسْتَانَ[ب] سَوْقًا عَنِيفًا ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ حَتَّى يَرْبِطُوا خُيُولَهُمْ بِنَهْرِ دِجْلَةَ **قَوْمٌ صِغَارُ الْأَعْيُنِ ، خُنْسُ الْآنُوفِ ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ** . هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ

وهذا كان فقط على يد المغول

- المستدرك للحاكم – دار المعرفة (٤/ ٤٧٥) " . . . أَوْشَكَ بَنُو قَنْطُورَاءَ أَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ قَالَ : قُلْتُ : ثُمَّ يَعُودُونَ ؟ قَالَ : وَذَاكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ، ثُمَّ يَعُودُونَ وَيَكُونُ لَهُمْ بِهَا سَلْوَةٌ مِنْ عَيْشٍ . هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، **وَبَنُو قَنْطُورَاءَ هُمُ التُّرْكُ**"

ولم يكن ذلك على مدى التاريخ إلا على يد المغول

[أ] كانت خراسان الكبرى تشمل مساحات واسعة من: شمال شرق إيران و أفغانستان خاصة المناطق الشمالية والغربية وتركمانستان الأجزاء الجنوبية منها وأجزاء من أوزبكستان وطاجيكستان

[ب] **بين إيران وأفغانستان وباكستان**

- المستدرك للحاكم – دار المعرفة (٤/ ٤٥٩) " عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ السَّدُوسِيِّ . . . فَإِنَّ بَنِي قَنْطُورَاءَ وَكِرْكِيٍّ لا يَخْرُجُونَ حَتَّى يَرْبِطُوا خُيُولَهُمْ بِنَخْلِ الأَيْلَةِ[أ] ، كَمْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ ؟ قَالَ : فَقُلْنَا : أَرْبَعُ فَرَاسِخَ ، قَالَ : فَيَبْعَثُونَ أَنْ خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا ، قَالَ : فَيَلْحَقُ ثُلُثٌ بِهِمْ ، وَثُلُثٌ بِالْكُوفَةِ ، وَثُلُثٌ بِالأَعْرَابِ ، ثُمَّ يَبْعَثُونَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ أَنْ خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا ، فَيَلْحَقُ ثُلُثٌ بِهِمْ وَثُلُثٌ بِالأَعْرَابِ وَثُلُثٌ بِالشَّامِ ، قَالَ : فَقُلْنَا : مَا أَمَارَةُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : إِذَا طَبَّقَتِ الأَرْضَ إِمَارَةُ الصِّبْيَانِ . هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.
- الجامع الصغير وزيادته (ص: ١٤١٣) " ينزل ناس من أمتي بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال له : دجلة يكون عليه جسر يكثر أهلها و تكون من أمصار المسلمين فإذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنطوراء **قوم عراض الوجوه صغار الأعين** حتى ينزلوا على شط النهر فيتفرق أهلها ثلاث فرق فرقة يأخذون أذناب البقر و البرية و هلكوا و فرقة يأخذون لأنفسهم و كفروا **و فرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم و يقاتلونهم و هم الشهداء** " (حسن)

آخر جماعة في الحديث " و فرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم و يقاتلونهم و هم الشهداء " تشير على أن المسلمين تصيبهم مذبحة والبقية يهلكوا ويتفرقوا ولا ينتصروا وهذا ما حدث للمسلمين عند غزو المغول للعراق ولغيرها من الممالك الإسلامية الممتدة على طول آسيا وحتى بغداد حيث كانت فيها أكبر مهلكة ومقتلة للمسلمين

[أ] موضع قريب من البصرة تبعد عنها تقريبا من ٢١- ٢٢ كم

تعقيب

- من الملاحظ أن (بني قنطوراء) يأجوج ومأجوج تكفل بإيقاف هجومهم وتدفقهم وانبعاثهم وخروجهم أول مرة مسلمي مصر والشام في وقت ما يسمى بالغزو المغولي أما آخر الزمان فالله عز وجل سيتكفل بهم ويحمي المسلمين منهم
- وأريد أن أأكد أن خروج يأجوج ومأجوج زمن المغول أو في زمن الدجال ليس معنيا بالآيات

قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾ الكهف

فالآية ٩٨ من سورة الكهف ، تتحدث عن خروجهم العام بعد نزول عيسى عليه السلام وقتله للدجال قبيل الساعة وهو آخر وأعم وأكبر خروج لهم

يأجوج ومأجوج / من الترك

أريد أن أأكد أن العرق التركي عرق ينتمي له كثير من شعوب بلاد أوراسيا وأوروبا وخاصة آسيا كخراسان و خوز وكرمان و المغول و التتار والقوقاز ووسط وشرق آسيا وحتى يأجوج ومأجوج وكثير من الأحاديث أحيانا تذكر الخاص (كقنطوراء وخراسان وخوز وكرمان ويأجوج ومأجوج) وأحيانا تذكر العام (الترك) وأحيانا تذكر العام (الترك) ويراد بهم جماعة خاصة من الترك وليس كلهم .

ولا يعني أنه إذا كان يأجوج ومأجوج من العرق التركي[أ] ومن نسلهم أنها مسبة أو مذمة لهم ، **فكثير منهم أسلموا** وحسن إسلامهم وحملوا لواء الحق والدين بعد أن كانوا كفارا معادين للإسلام وأهله مثل شعوب القوقاز شماله وجنوبه والأتراك وشعوب وسط وشرق آسيا وخوز وكرمان وخراسان[ب] والمغول والتتار المسلمين منهم الذين وقفوا كردم ذو القرنين أمام من كفر من عرقهم[ج] خلال مئات السنين بل وتلقوا أشد الضربات منهم وكان أشد هذه الضربات القاتلة عند غزو واجتياح المغول والتتار[د] للولايات الأسيوية المسلمة[ه] وقد أبيد من المسلمين

أ العرق التركي أكبر المجموعات العرقية من بين الأعراق الأخرى في العالم

ب المستدرك على الصحيحين للحاكم (٤/ ٥٤٧) عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ خَرَجَتْ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ فَأْتُوهَا وَلَوْ حَبْوًا، فَإِنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمَهْدِيَّ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ " . . .

فأهل الرايات السود لهم عرق مشترك مع يأجوج ومأجوج وهم من يحملون راية المهدي عند خروجه قبل خروج الدجال وهم من سيقودون المسلمين في الصلح الآمن ومن بعده الملحمة الكبرى .

ج

إِذَا ثَبَتُوا فَسَدٌّ مِنْ حَدِيدٍ . . . تَخَالُ عُيُونَنَا فِيهِ تِجَارُ
وَإِنْ بَرَزُوا فَنِيرَانٌ تَلَظَّى . . . عَلَى الْأَعْدَاءِ يَصْرِفُهَا اسْتِعَارُ
مُلُوكُ الْأَرْضِ أَعْيُنُهُمْ صِغَارٌ . . . إِذَا بَرَزُوا وَأَنْفُسُهُمْ كِبَارُ

د الفوج الأول من يأجوج مأجوج

الجامع الصغير وزيادته (ص: ٥١٧) "بين يدي الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر و هم أهل النار "(صحيح)

ه من الدول الإسلامية التي ترجع أصولهم للعرق التركي الدولة السامانية والدولة الغزنوية والدولة الخوارزمية والدولة السلجوقية والإمبراطورية المغولية المسلمة في الهند والدولة التيمورية والعثمانيين بل وحتى المماليك فكثير منهم له عرق تركي

الملايين في حقبة زمنية صغيرة وغالبيتهم من العرق التركي ، فالترك عرق عام يضم في ثناياه إثنيات كالمغول والتتار و قنطوراء وخراسان وخوز وكرمان وجميع هذه الإثنيات لهم أصول عرقية مشتركة وممتدة مع يأجوج ومأجوج وما يجمعهم جميعا أن لهم نفس الصفات الجسدية الخلقية وحتى ملابسهم وأماكن خروجهم وبلادهم فعند ذكر صفات أحدهم تتشابه مع صفات البقية وهذا ما أوقع اللبس في وصفهم جميعا ولكن عند معرفة أحوالهم وأزمان خروجهم يزول اللبس كليا فتسمية يأجوج ومأجوج تسمية خاصة للكافرين والفاسدين منهم **فاسم**

صفات الترك في بعض الأحاديث

أي ذكر للترك في الأحاديث التالية فيه قتال للمسلمين يكون المقصود به (الغزو المغولي الرهيب)

- المستدرك على الصحيحين للحاكم (٤/ ٥٢٢) " عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا التُّرْكَ صِغَارَ الْأَعْيُنِ حُمْرَ الْوُجُوهِ، ذُلْفَ الْأُنُوفِ[أ]، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجَا فِيهِ: حُمْرَ الْوُجُوهِ" على شرط البخاري ومسلم

[أ] في أنوفهم فطس وقصر مع استواء الأرنبة وغلظها

- 

- المعجم الكبير للطبراني (١٠/ ١٨١) "عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتْرُكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ؛ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَسْلُبُ أُمَّتِي مُلْكَهُمْ وَمَا خَوَّلَهُمُ اللهُ بَنُو قَنْطُورَاءَ»

- المستدرك على الصحيحين للحاكم (٤/ ٥٢٢) "عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «كَأَنِّي بِالتُّرْكِ قَدْ أَتَتْكُمْ عَلَى بَرَاذِينَ[أ] مُجَذَّمَةِ الْآذَانِ[ب] حَتَّى تَرْبِطَهَا بِشَطِّ الْفُرَاتِ» . . . هم المغول والتتار

[أ] خيول حمل الأثقال وجر العربات

[ب] آذان هذه الخيل مقطوعة أو قصيرة



- المستدرك على الصحيحين للحاكم (٤/ ٥٢١) "عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يَجِيءُ قَوْمٌ صِغَارُ الْعُيُونِ، عِرَاضُ الْوُجُوهِ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْحَجَفُ، فَيُلْحِقُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ بِمَنَابِتِ الشِّيحِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَقَدْ رَبَطُوا خُيُولَهُمْ بِسَوَارِي الْمَسْجِدِ» فَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «التُّرْكُ» صحيح
- صحيح البخاري (٤/ ٤٣) "قال أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك، صغار الأعين، حمر الوجوه، ذلف الأنوف، كأن وجوههم المجان المطرقة، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر»
- صحيح البخاري (٤/ ١٩٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر، وحتى تقاتلوا الترك، صغار الأعين، حمر الوجوه، ذلف الأنوف، كأن وجوههم المجان المطرقة

- التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٩/ ٤٠٧) "عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قوما وجوههم كالمجان المطرقة يلبسون الشعر ويمشون في الشعر) صحيح



بداية ألبسة وثياب يأجوج ومأجوج آخر الزمان كلابسنا وثيابنا بل هم من يصدرون لنا الملابس لكي نلبسها ؟! وهذه الأيام فمعظم أدواتنا وموادنا وملابسنا احتكروها وغزوا العالم بها ولكن أقوام الشعر المذكورين في الحديث هم المغول .

- صحيح الجامع الصغير وزيادته (٢/١٢٣٦) «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين عراض الوجوه كأن أعينهم حدق الجراد كأن وجوههم المجان المطرقة ينتعلون الشعر ويتخذون الدرق[أ] حتى يربطوا خيولهم بالنخل[ب]» . (صحيح) .

كأن أعينهم حدق الجراد: عيون القوم صغيرة وداكنة اللون مما يجعل حركة الحدقة غير واضحة ، مما يعطي انطباعًا بوجود نظرة ثابتة ومركزة في اتجاه واحد مثل الجراد . و يدل على أن هؤلاء القوم يتحركون كوحدة واحدة بعزم وتصميم نحو هدفهم وباتجاه واحد فقط ، دون تشتت، تمامًا مثل سرب الجراد الذي يتجه دائما في خط مستقيم لا يحيد عنه بسبب آلية بصر الجراد فعيون الجراد ثابتة في محاجرها ، فهي لا تتحرك مثل عيون الإنسان



أ نوع من التروس (الدروع) المصنوعة من الجلود

ب بلاد العرب وخاصة التي يوجد فيها نخيل

وكما أن الجراد لا يحرك عينيه وإنما يضطر لتحريك رأسه بالكامل للنظر[أ]، فإن هذه السمة قد تكون موجودة في أولئك القوم، حيث أن رقابهم القصيرة تجعلهم يحركون جذعهم أو جسدهم كله عند النظر إلى شيء، بدلاً من تحريك رؤوسهم فقط .



- الجامع الصغير وزيادته (ص: ١٣٣٧) لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه زلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر . . . " (صحيح)
- الجامع الصغير وزيادته (ص: ٥١٧) بين يدي الساعة تقاتلون قوما ينتعلون الشعر و تقاتلون قوما كأن وجوهم المجان المطرقة (صحيح)

صفات يأجوج ومأجوج في الأحاديث (هنا ذكر خاص لمن سيخرج آخر الزمان وصفاتهم)

أ حسب فرضية " الألفاظ القرآنية المقترنة في الآيات المختلفة تربطها علاقات تكاملية في معانيها"

فحركتهم تشبه حركة الجراد المنتشر

- «مسند أحمد» (٣٧/ ١٩ ط الرسالة): «إِنَّكُمْ تَقُولُونَ: لَا عَدُوَّ، وَإِنَّكُمْ لَا تَزَالُونَ تُقَاتِلُونَ عَدُوًّا حَتَّى يَأْتِيَ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ؛ عِرَاضُ الْوُجُوهِ، صِغَارُ الْعُيُونِ، صُهْبُ[أ] الشِّعَافِ[ب] مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ»

لفت نظري بالحديث "صهب الشعاف" وهي صفة مشتركة جامعة لهم ؟ ! !

- **صهب** : تعني اللون الذي يميل إلى الحمرة أو الشقرة أو البياض المائلة للحمرة، مثل الشعر الأشقر المحمر أو الأحمر الفاتح أو الأبض المخضب بالون الأحمر .
- **الشعاف** : جمع شعفة والشعفة من كل شيء أعلاه وتعني خصل الشعر فهم شعاف

أما "شعاث" **فالشعاث** : تعني التلبد، أو الغبار، أو التفرق والتبعثر، وتستخدم لوصف الشعر المغبر أو المتلبد وغير المرتب.

فكما تحدثنا ســــابقا فإن الأرض عامة وشــــعوب يأجوج ومأجوج دخلت في حربين عالميتين نوويتين فشعوب يأجوج ومأجوج موضوع بحثنا تعرضت للإشعاع النووي وستسافر آلاف الأميال من بلادها حتى بيت المقدس في رحلة النهاية (وهم القرن القادم من الشرق أحد قرني الشيطان[ج])

أ شهب الشعاب

ب صهب الشعور

ج القرن الآخر الدجال وللتفريق بين قرني الشيطان وقرني الشر فإن قرني الشر (الدجال والشيطان)

والأشـعة النووية لها جوانب مضره ومدمرة تظهر على الإنسـان مباشـرة قد تؤدي إلى تغيير لون الشـعر بشـكل مؤقت أو دائم. ويعتمد تأثير الأشـعة النووية على لون الشـعر الطبيعي للفرد، وكمية الأشـعة التي يتعرض لها، ومدة التعرض.

بشكل عام، يمكن أن تؤدي الأشعة النووية إلى تفتيح لون الشعر الطبيعي. وقد يتحول الشعر الأسود إلى بني فاتح، أو قد يتحول الشـعر البني إلى أشـقر. في بعض الحالات النادرة، قد يتحول الشـعر إلى اللون الأبيض أو الفضي.

ويحدث هذا التأثير لأن الأشعة النووية يمكن أن تدمر الخلايا الصباغية في بصيلات الشعر. هذه الخلايا مسؤولة عن إنتاج الميلانين، وهو الصبغة التي تعطي الشعر لونه بالإضافة إلى تغيير لون الشعر، يمكن أن تؤدي الأشعة النووية أيضًا إلى تساقط الشعر. ويحدث هذا لأن الأشعة النووية يمكن أن تدمر بصيلات الشعر وتظهر كذلك آثار التعرض للأشـعة النووية بشـكل أكثر وضوحًا على أعضاء الجسم التي تتكاثر بالإنقسام بسرعة، مثل الدم و الخلايا التناسلية والغدد والجلد والجهاز الهضمي والجهاز العصبي الذي قد **يؤدي إلى فقدان الذاكرة والاضطرابات السلوكية** ويمكن الأشـعة النووية تؤثر أيضًا على أعضاء الجسم الأخرى مثل القلب والرئتين والكلى والكبد .

ولا ننسـى تأثير الحرارة (فهناك نار تلاحقهم من المشـرق إلى المغرب) والحرارة يمكن أن تؤثر على لون الشـعر بشـكل مؤقت وليس بشـكل دائم ، يحدث هذا لأن الحرارة يمكن أن تكسـر روابط الميلانين ، الصبغة التي تعطي الشعر لونه. فعندما تنكسر روابط الميلانين ، يصبح لون الشعر أفتح .

بشكل عام، يكون الشعر الداكن أكثر عرضة للتفتيح من الشعر الفاتح. هذا لأن الشعر الداكن يحتوي على كمية أكبر من الميلانين. وهذه الشعوب من أكثر الشعوب التي تحتوي بصيلات شعرها على أكبر نسبة من الميلانين (خاصة اليوميلانين) التي تتميز **بالشعر الأسود الداكن جدًا**

هلاك يأجوج ومأجوج

أولا : أدلة على أن القدس هو جبل الطور[أ] وهو جبل الخمر وهو حصن وقلعة وسفينة نجاة المسلمين وقت غزو يأجوج ومأجوج

أ جبل المسجد الأقصى هو **الطور** : والطور

- كيان واحد متصل مميز يظهر على سطح الأرض كالهضبة المتسعة السطح

١. فلسطين والقدس تحديدا والمسجد الأقصى خصوصا أرض المحشر : هناك يكون بقية الناس وعليهم تقوم الساعة فبمكة بدأت قصة بني آدم وفي القدس تنتهي[أ]

- «سنن سعيد بن منصور – الفرائض إلى الجهاد – ت الأعظمي» (٢/ ٢٩٩): «عَلَيْكَ بِجَبَلِ الْخَمَرِ؟» قَالَ: وَمَا جَبَلُ الخمرِ؟ قَالَ: "**أَرْضُ الْمَحْشَرِ**"
- «صحيح مسلم» (٨/ ١٩٩): «ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى جَبَلِ الْخَمَرِ، وَهُوَ جَبَلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ»
- «مسند أحمد» (٤٥/ ٥٩٧ ط الرسالة): «أَنَّ مَيْمُونَةَ مَوْلَاةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَفْتِنَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ فَقَالَ: "أَرْضُ الْمَنْشَرِ وَالْمَحْشَرِ، ائْتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ»

٢. الأحاديث التي فيها يطلب الله عز وجل من عيسى أن "حرز (حوز)[ب] عبادي إلى الطور[ج]" فقتل الدجال كان في اللد في فلسطين وجاءه الخبر وهو في فلسطين بالقرب من القدس

- ليس له جذر ممتد في الأرض كجبل وهذا دليل على أن الطور الذي رفع فوق بني إســرائيل هو طور القدس الذي جعله الله عز وجل ظلة فوقهم فهو مسطح من الأسفل ويكون في حده أرض أقل منها جودة وارتفاعا وعمرا (فهو أرقى مكانا – ماديا ومعنويا – وأجود تربة – وأكبر عمرا مما يحيط به)

أ راجع بحث " بيت المقدس أرض المحشر "

ب خبئ ، للمبالغة في الحفظ والحماية في مكان آمن وحصين ومنيع

ج جميع آيات القرآن تشير إلى أن كلمة الطورأ تشير إلى (جبل القدس) ،﴿ وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴾[مريم: ٥٢]

- «سنن الترمذي» (٤/ ٢٩٥): «ثُمَّ يُوحِي اللهُ إِلَيْهِ ": أَنْ حرِّزْ عِبادِيَ إلى الطُّورِ ، فَإِنِّي قد أَنْزَلْتُ عِبادًا لِي لا يَدَ لأحدٍ بِقِتالِهِمْ»
- «سنن الترمذي» (٤/ ٥١٢): «ثُمَّ يُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ حَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ فَإِنِّي قَدْ أَنْزَلْتُ عِبَادًا لِي لَا يدان لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ
- «المستدرك على الصحيحين» (٤/ ٥٣٧): «فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا عِيسَى إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي لَا يُدَانُ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ، حَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ»

٣. جبل الخمر

- «سنن سعيد بن منصور – الفرائض إلى الجهاد – ت الأعظمي» (٢/ ٢٩٩): «عَلَيْكَ بِجَبَلِ الْخَمَرِ؟» قَالَ: وَمَا جَبَلُ الْخَمَرِ؟ قَالَ: "أَرْضُ الْمَحْشَرِ"
- «صحيح مسلم» (٨/ ١٩٩): «ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى جَبَلِ الْخَمَرِ، وَهُوَ جَبَلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ»
- «سنن الترمذي» (٤/ ٢٩٦): «ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى جَبَلِ بَيْتِ المقدس»

٤. معقل المسلمين من ("الروم" الملحمة) والدجال دمشق فعيسى عليه السلام ينزل بدمشق ومعقل المسلمين من يأجوج ومأجوج المسجد الأقصى "الطور"

- «السنن الواردة في الفتن للداني» (٥/ ٩٤٩): «مَعَاقِلُ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ فَمَعَاقِلُهُمْ مِنَ الرُّومِ دِمَشْقُ، وَمَعَاقِلُهُمْ مِنَ الدَّجَّالِ الْأُرْدُنُّ، وَمَعَاقِلُهُمْ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ الطُّورُ

- «السنن الواردة في الفتن للداني» (٦/ ١٢١٣): عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَالَ: «مَعَاقِلُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ الطُّورُ"

٥. تذكر كتب أهل الكتاب في حزقيال وغيرها أن المحاصرين يكونوا في جبل صهيون "القلعة ، الحصن" المقدس

ثانيا : أدلة على كثرة أعداد يأجوج ومأجوج

١. حديث يا آدم أخرج بعث النار

- «صحيح البخاري» (٤/ ٣٦٥): «يَا آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ: أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ، قَالَ: وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ. فَعِنْدَهُ يَشِيبُ الصَّغِيرُ، ﴿ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴾ "، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَأَيُّنَا ذَلِكَ الْوَاحِدُ؟ قَالَ: "أَبْشِرُوا، فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلٌ، وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفٌ»

٢. شرب بحيرة طبريا

- «صحيح مسلم» (٨/ ١٩٨): «وَيَبْعَثُ اللهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ»

٣. لا يقدر عليهم أحد لكثرتهم

- «سنن الترمذي» (٤/ ٢٩٥): «ثمَّ يوحِي اللهُ إِلَيْهِ " أنْ حرِز عِبادِيَ إلى الطُّور ، فَإِنِّي قد أَنْزَلتُ عِبادًا لِي لا يدَ لأحدٍ بِقتالِهِمْ»
- «سنن الترمذي» (٤/ ٥١٢): «ثمَّ يوحِي اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ حوِّزْ عِبادِي إِلَى الطُّورِ فَإِنِّي قَدْ أَنْزَلتُ عِبادًا لِي لَا يدانِ لِأَحدٍ بِقِتالِهِمْ
- «المستدرك على الصحيحين» (٤/ ٥٣٧): «فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا عِيسَى إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي لَا يُدَانُ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ، حَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ»

٤.من كل حدب ينسلون

- حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿الأنبياء: ٩٦﴾

٥.تكاثرهم الكبير

- وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴿الكهف: ٩٩﴾
- «المستدرك على الصحيحين» (٤/ ٥٤٥): «وَذَكَرَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ» ، قَالَ: " وَمَا يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ حَتَّى يُولَدَ لَهُ مِنْ صُلْبِهِ أَلْفٌ، وَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِمْ لَثَلَاثُ أُمَمٍ مَا يَعْلَمُ عِدَّتَهُمْ إِلَّا اللَّهُ عز وجل: مَنْسَكُ، وَتَاوِيلُ، وَتَارِيسُ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ"

٦.يوقد المسلمون من قسيهم ورماحهم ونبالهم سبع سنين

- «سنن الترمذي» (٤/ ٥١٣): «سنن الترمذي» (٤/ ٥١٣): «وَيَسْتَوْقِدُ المُسْلِمُونَ مِنْ قِسِيِّهِمْ وَنُشَّابِهِمْ وَجِعَابِهِمْ سَبْعَ سِنِينَ»

٧.عجز عيسى عليه السلام ومن معه دفنهم عندما موتهم بالنغف[أ] فيرسل الله عز وجل طيورا كأعناق البخت للتخلص منها

- «صحيح مسلم» (٨/ ١٩٨): «فَيُرْسِلُ اللهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ[ب] فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللهُ»

أ وكأن طور القدس "المسجد الأقصى" مكان لعلاج الدمامل والجروح والإلتهابات وحتى النغف فمن دخلها لا تصيبه تلكم الأوجاع والأمراض التي ستصيب يأجوج ومأجوج فالحرز مكان الحماية من يأجوج ومأجوج ومما أصابهم

«المستدرك على الصحيحين» (٩/ ٢٣١): «ثم يخرج الدُّخَانُ فيأخذُ المؤمنَ منه كهيئة الزُّكْمة، ويدخلُ في مَسامع الكافر والمنافق حتى يكونَ كالشيءِ الحَنِيذ» *الحنيذ: اللحم المشوي أو المطهو ببطء على الحجارة المحماة أو في حفرة تحت النار* ، **والدخان من الأثر النووي**



ب لا أعتقد أنها طيور أرضية أو تعيش فيها فإما أن تكون هذه الطيور ملائكة متجسدة (تطير) وإما بعثها الله عز وجل من مكان هو أعلم به فالحجم كالجمل ولها أعناق طويلة مثله وأعدادها لا تحصى تغطي السماء **ولها القدرة على رفع وحمل البشر**






أريد أن أعلق قليلا على النغف وأثر اصابتها ليأجوج ومأجوج في أقفيتهم

- «سنن سعيد بن منصور – تكملة التفسير – ط الألوكة» (٧/ ٣١٢):«لا يأتون على ماءٍ إلا شَـــرِبوه، ولا على أحدٍ إلا أَهْلكوه، ويأتي الناسُ هُرَّابًا منهم، فأَدْعُو اللهَ عز وجل عليهم، فيبعثُ اللهُ عليهم دوابًّا يقال لها: النَّغَفُ، فتأخذُ بأَقْفِيَتِهم[أ] فتقتُلُهم»
- «صحيح مسلم» (٨/ ١٩٨):«فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ، فَيُرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ»
- «المستدرك على الصحيحين» (٤/ ٥٣٥):«فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ دُودًا فِي أَعْنَاقِهِمْ كَالنَّغَفِ، فَيَخْرُجُ فِي أَعْنَاقِهِمْ فَيُصْبِحُونَ مَوْتَى»

تعتبر **الأعصاب الشوكية العنقية** جزءًا أساسيًا من الجهاز العصبي، وتلعب دورًا رئيسيًا في الوظائف الحركية والحسية. وهناك جوانب معينة لوظائفها تتعلق بالتحكم في الأجهزة الميكانيكية والحيوية والتفكير في جسم الإنسان، ولكن بطريقة غير مباشرة.

- التحكم في الجهاز الهيكلي والعضلي :الأعصاب العنقية هي المسؤولة عن تحريك عضلات الرقبة والأكتاف والذراعين ، وهي بذلك تتحكم في الجوانب الميكانيكية لهذه الأطراف ، مثل رفع الأوزان، والإمساك بالأشياء، والتحكم في حركات الرقبة.

[أ] جمع قفا، وهو مؤخّر العنق

- التحكم في الأجهزة الحيوية

  - الجهاز التنفسي : التحكم في أعصاب عضلة الحجاب الحاجز، وهي العضلة الرئيسية للتنفس. لذا، فإن أي إصابة في هذه الأعصاب قد تؤدي إلى صعوبة في التنفس أو توقفه
  - الجهاز العصبي اللاإرادي : الذي يتحكم في الوظائف الحيوية اللاإرادية مثل ضربات القلب وضغط الدم والهضم. على سبيل المثال، قد تؤثر الإصابة في الأعصاب العنقية على ضغط الدم ودرجة حرارة الجسم.

- التحكم في التفكير:

  - العلاقة غير المباشرة : تعمل كجزء من نظام الاتصال بين الدماغ وبقية الجسم. أي إصابة في هذه الأعصاب قد تؤثر على قدرة الدماغ على تلقي المعلومات الحسية أو إرسال الأوامر الحركية ، مما قد يؤثر على القدرة على القيام بالمهام التي تتطلب تنسيقاً بين الحركة والتفكير.

٨.حسب الفرضية التي أشرنا لها سابقا فإن " الألفاظ القرآنية المقترنة في الآيات المختلفة تربطها علاقات تكاملية في معانيها ومنها " فإن من كثرتهم يكونوا كالجراد المنتشر"

■ ﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ[أ] يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ﴾ (القمر: ٧)





ثالثا : الشــدة التي يلاقيها عيســى عليه الســلام والمســلمين المحاصــرين من يأجوج ومأجوج داخل طور القدس (المسجد الأقصى)

■ «صحيح مسلم» (٨/ ١٩٨): «حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمُ الْيَوْمَ»

أ لاحظ إتجاه حركة الجراد وكيف تكون في اتجاه واحد وهو نفس حال من يخرج من الأجداث وهو نفس حال يأجوج ومأجوج آخر الزمان عندما يتجهوا لطور بيت المقدس (المسجد الأقصى)

: ماجد تيم أبو عبد الرحمن المقدسي

فنبي الله عيسى عليه السلام ومن معه يجدوا في الحصار الشدة والضنك والخوف والجوع والعطش وهو أشد ما يجدوا [أ]

أ الفتن التي ستصيب المسلمين آخر الزمان أكاد أقسم أنها عقوبة من الله عز وجل على ما أصاب أهل غزة من فتن وويلات وخذلان المسلمين لهم

فلن يطعمنا الله عز وجل من جوع ولن يؤمننا من خوف فأشد ما سيصيب المسلمين من فتن ، فتن الطعام والشراب والأمن (**فخبر أهل غزة يعلمه الكبير والصغير في كل العالم لا حجة لأحد بجهله أو عدم استطاعته لنصرتهم فالبلاء سوف يعم**) .

لا والله لسنا وهم بجسد واحد ولم نهتم لأمرهم ولا لنصرتهم وهم على رمية حجر منا أسأل الله السلامة والمعافاة وان يجنبنا الله عز وجل من الفتن ما ظهر منها وما بطن وأن يجنبنا عذابه فلسطين أرض الإختبار النهائي للبشرية عامة وللمسلمين خاصة وميزانًا حقيقيًا لصدق الإيمان فلسطين ليست اختبارا للعواطف بل اختبار للكفر والإيمان .

«سنن أبي داود» (٤/ ٤٢٢ ط مع عون المعبود): قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا مِن امْرِئٍ يَخْذُلُ امْرَأً مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ يُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ، إِلَّا خَذَلَهُ اللهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ، وَمَا مِن امْرِئٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ نُصْرَتَهُ»

وما حدث لسعيد بن عامر، وإغماؤه عند تذكر خذلانه لخبيب بن عدي قبل إسلامه ، يدل على عمق هذا المبدأ في نفوس الصحابة ، وعلى أن ندمهم الشديد على تقصيرهم في نصرة إخوانهم كان سبباً في تأثرهم وخوفهم من عذاب الله. هذا الموقف يعكس وعيًا عميقًا بمسؤولية المؤمن تجاه أخيه.

فمن خذل غزة خُذل ، ومن نصرها انتصر ، وهذا وعد الله عز وجل ليس منه مفر .

وصدق الله عز وجل حينما قال ﴿**فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا**﴾ **[الإسراء: ٥]** نعم **سيبعث** عبادا له من الموت لنصرة عباده فقد أصبحنا جثثا تمشي أسأل الله عز وجل أن نكون من عباده وممن يبعثهم الله لنصرتهم.

رابعا : كيف يتم القضاء على يأجوج ومأجوج

قافلة الموت في بيئة نووية

كما اتضح معنا في الأجزاء السابقة أن شعوب يأجوج ومأجوج في آخر الزمان ما هم إلا بقايا شعوب الدول المنهزمة في الحرب العالمية الثالثة النووية (حرب الصلح والحلف الآمن بين المسلمين والروم للعدو الذي من وراء المسلمين ومن وراء الروم – وهم من المشرق[أ]) ، دول هذه الشعوب الأسيوية أصبحت دول لا تصلح للعيش أبدا بسبب الإشعاعات النووية ولتسمم مصادر المياه ولموت الشجر والدواب وتدمير البلاد مما يضطرهم للهرب شرقا وبدء رحلة الموت التي تمتد لآلاف الكيلومترات خلال بيئة مدمرة خوفا من النار والرياح والعواصف وحتى الأعاصير النووية التي تحثهم على التحرك في مسار ثابت محدد[ب] تلاحقهم حيثما تحركوا وتجبرهم على التحرك غربا بحثا عن الطعام والشراب وللقضاء على بقية من بقى من طرف الحلف الذي تسبب بهزيمتهم (المسلمين)

أما أثناء مسيرهم فتبدأ الغريزة التنافسية البهائمية تتحكم في سلوكهم وتسيطر على الأفواج والجماعات التي تبحث عن الطعام والشراب عبر آلاف الكيلومترات فلا يحصل على الطعام والشراب إلا الأقوى وأصحاب التحالفات ضمن أفواج وأمواج يأجوج ومأجوج التي تتحرك نحو المغرب (فلسطين وتحديدا

أ يتضح من هم العدو الذي من وراء المسلمين وكذلك من وراء الروم (في الصلح الآمن) فهم من الدول الشرقية وعلى رأسها روسيا والصين وكوريا ومعظم شعوب آسيا التي تقع ما وراء نهر الفرات .

ب يتحركوا كالجراد في مجموعات في اتجاه واحد وثابت

القدس) هذا الصراع الدموي الداخلي لن يسلم منه المرضى وكبار السن والأطفال وكثير من النساء وحتى الأقوياء منهم فيسقط أعدادا كبيرة من هذه القافلة أثناء مسيرها فما بين الصراع الدموي وشح الطعام والماء إلى درجة ندرته ستزداد أعداد الموتى في الطريق ، والرحلة الدموية لن تنتهي مصائبها إلى هذا الحد فالسماء متلبدة بأدخنة الحروب[أ] وبغيوم حمضية ملوثة بإشعاعات نووية حتى غطت ضوء الشمس فيتغير المناخ والطقس[ب] والعواصف والبرق والصواعق[ج] ومما زاد الطين بلة بدأت الأرض تترنح وتخرج عن مسارها من أثر الضربات النووية فلا تسير بانتظام وتتحرك على غير هداها زلزال هنا وزلزال هناك خسف هنا وخسف هناك و يقصر النهار[د] وقد تطلع الشمس من المغرب فتتغير

أ ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَّبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾﴾الدخان

«صحيح مسلم» (٤/ ٢٢٢٥ ت عبد الباقي):«لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات". فذكر **الدخان**، والدجال، والدابة، **وطلوع الشمس من مغربها**، ونزول عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم، ويأجوج ومأجوج. **وثلاثة خسوف**: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب. وآخر ذلك **نار تخرج من اليمن، تطرد الناس إلى محشرهم**»

ب «مسند أحمد» (٧/ ٣٢٩ ت أحمد شاكر):«لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطراً لا تكِنَّ منه بيوت المدر، ولا تكن منه إلا بيوت الشعر»

ج «مسند أحمد» (١٨/ ١٦٣ ط الرسالة):«أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم قَالَ: " تَكْثُرُ الصَّوَاعِقُ عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ، حَتَّى يَأْتِيَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ، فَيَقُولَ: مَنْ صُعِقَ قِبَلَكُمْ الْغَدَاةَ؟ فَيَقُولُونَ: صُعِقَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ»

د «صحيح البخاري» (١/ ٣٥٠):«قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ، وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ، **وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ**، وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ، وَهُوَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ، حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ الْمَالُ فَيَفِيضُ»

ديناميكية الأرض وحركتها وذلك بما كسبت أيدي الناس[أ] ولن ينجوا منها أحد إلا أصابه شيء من العذاب

كل ذلك سيؤدي إنهاك وانهيار جسدي وعقلي ونفسي كامل فالتعرض للإشعاعات والأمطار النووية يدمر جهاز المناعة ، ويُحدث تشوهات جسدية والجروح وتساقط لحومهم والالتهابات الناتجة عن مسيرهم والصراع بينهم تصبح أجسامهم بيئة مثالية للديدان والفطريات والطفيليات من بكتيريا وفيروسات وأجسادهم تنتفخ وتتقرح وتتعفن وتتحلل بشكل سريع بسبب العدوى والجروح والإشعاع والضعف العام فتتآكل أجسامهم داخليا وخارجيا وبسبب تآكل الأنسجة وتساقط اللحم ، يجعلهم بأشكال مرعبة (كأنهم زومبي) فتنتشر الروائح النتنة الكريهة في الأرض حتى قبل موتهم وحتى ذلك يؤثر على تفكيرهم فيتحولوا لكائنات همجية ، فيصبحون أشبه بالوحوش الكاسرة تأكل بعضها بعضها زيادة في العذاب والعقوبة مما يسرع هلاكهم وموتهم الجماعي

[أ] ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿الروم: ٤١﴾











خامسا : ما بعد موت يأجوج ومأجوج

القدس للمؤمنين خلافة وللطغاة الفاسدين هلاك

التخلص من جثث يأجوج ومأجوج وتطهير الأرض

وسائل التنظيف والتطهير

١-بواسطة المؤمنين ولكن بشكل محدود



بالتخلص من قسيهم[أ] ونشابهم[ب] وأترستهم[ج] وجعابهم[د] باستخدامها لسبع سنين فأعداد القتلى خارجة عن السيطرة البشرية فكان الدعاء السبب في نزول التدخل الإلهي الكبير (الوسيلتين التاليتين)

«سنن ابن ماجه» (ص٨٥٩ ت هادي): «سَيُوقِدُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ قِسِيِّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَنُشَّابِهِمْ وَأَتْرِسَتِهِمْ سَبْعَ سِنِينَ»

أ التي تُرمى بها السهام

ب السهام التي تُطلق من الأقواس

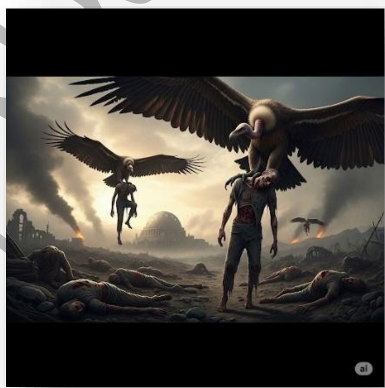
ج الترس هو الدرع الخفيف الذي يُمسك باليد

د أوعية أو حقائب صغيرة تُحمل على الظهر أو الجنب وتُستخدم لحفظ السهام .(وتسمى أيضاً الكنانة)

«سـنن ابن ماجه» (ص٨٥٩ ت هادي): «سَـيُوقِدُ الْمُسْـلِمُونَ مِنْ قِسِـيِّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَنُشَّـابِهِمْ وَأَتْرِسَتِهِمْ سَبْعَ سِنِينَ»

٢-طيور كأعناق البخت : بحجم الجمل أو أكبر ولها أعناق مثله






«صحيح مسلم» (٨/ ١٩٨): «**فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللهِ، فَيُرْسِلُ اللهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللهُ**»

«سنن الترمذي» (٤/ ٥١٣): «فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ البُخْتِ، فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ بِالمَهْبِلِ[أ]»

«السنن الواردة في الفتن للداني» (٦/ ١٢٠٩):«فَيُرْسِلُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ فَيُلْقِيهِمْ فِي الْمُهَبَّلِ " قُلْتُ: يَا أَبَا يَزِيدَ: وَأَيْنَ الْمُهَبَّلُ؟ قَالَ: مَطْلِعُ الشَّمْسِ[ب]»

«تفسير السمعاني» (٣/ ٤٠٩):«فَيُرسل الله طيرا كأعناق البخت، فتأخذهم وتلقيهم فِي الْبَحْر»

«تفسير عبد الرزاق» (٢/ ٣٩٢):«وَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا تَأْخُذُهُمْ بِمَنَاقِيرِهَا فَتُلْقِيهِمْ فِي الْبَحْرِ»

٣-المطر

«صحيح مسلم» (٨/ ١٩٨): « ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَرًا لَا يَكُنُّ[ج] مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ[د] وَلَا وَبَرٍ[ه]، فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ[و]»

أ أعتقد أنه البحر الميت

ب بالنسبة للقدس

ج لا توفر الحماية أو الستر أو ا لمأوى

د بيوت أهل المدن من الخرسان والحديد

ه بيوت أهل البادية من الوبر والشعر

و وهي المِرْآةُ، والمرادُ: أنَّ الماءَ يَعُمُّ جميعَ الأرضِ بحيث يَرى الرَّائي وجْهَه فيه ، وورد في ابن ماجد (كالزلقة) الزَّلَقَة =الأرض الملساء شديدة الانزلاق، أي أكثر نعومة من الصخر المصقول



«سنن ابن ماجه» (٢/ ١٣٥٦ ت عبد الباقي): «فَلَا يَجِدُونَ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا قَدْ مَلَأَهُ زَهَمُهُمْ، وَنَتْنُهُمْ، وَدِمَاؤُهُمْ، فَيَرْغَبُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ، فَيُرْسِلُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ، فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَطَرًا لَا يُكِنُّ مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ، فَيَغْسِلُهُ حَتَّى يَتْرُكَهُ كَالزَّلَقَةِ»

السؤال لم جبل بيت المقدس (الطور) عن سائر جبال الأرض يطلب الله عز وجل من عيسى عليه السلام ومن معه من المؤمنين الصالحين أن يحتمي ويلجأ إليه من يأجوج ومأجوج وهذا الجبل (الطور) ليس بالمنيع أو الحصين أمام الأمواج الهدارة من يأجوج و مأجوج بل يمكن تسلقه من طفل واسوار المسجد الأقصى ليست بتلك المنعة[أ] ؟؟!

[أ] سأضع الاحتمال الثاني هنا

أن الدجال عندما يعود إلى فلسطين ليتحقق فيه وعد الآخر على يد عيسى عليه السلام يبني حصنا منيعا وقلعة لحمايته وحماية أتباعه مكان المسجد الأقصى (هيكله الذي سوف يعبدونه فيه) وقد يستخدم الجن في مساعدته في البناء ؟ ! هذه القلعة الحصينة هي حصن المسلمين من يأجوج ومأجوج

إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿الإسراء: ٧﴾

١ -هذا الطور هو نفسه الذي رفعه الله عز وجل فوق بني إسرائيل زمن موسى عليه السلام كأنه ظله [أ] في السماء فوقهم

- وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿الأعراف: ١٧١﴾
- وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿البقرة: ٦٣﴾
- وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿البقرة: ٩٣﴾

٢ -قد يكون المقصود بأهل السماء في الأحاديث التالية هو عيسى عليه السلام ومن معه من المسلمين المتحصنين على الطور

- سنن ابن ماجه (١٢/٩٦) " . . . فيقول قائلهم هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم ولننازلن أهل السماء حتى إن أحدهم ليهز حربته إلى السماء فترجع مخضبة بالدم فيقولون قد قتلنا أهل السماء . . . "

فدخول المسجد الأقصى للمرة الأخيرة من قبل عيسى عليه السلام ومن معه من المؤمنين وتتبير ما علا الدجال واتباعه سيكون تتبير لدينه وهيكله ولكل مظاهر وأماكن عبادته داخل أسوار معبده أما الهيكل الخارجي فيبقى كما هو والله أعلم والذي سيتحصن داخله المؤمنين أعلميا وجد أن كل الجبال لها جذرا تحت الأرض أطول من الظاهر منه فوق الأرض وهذا الطور ليس له جذرا بدليل أنه كان ظله

- **صحيح ابن حبان (٢٨/ ٢٠٢)** " . . . قال قائلهم : هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم ، بقي أهل السماء ، قال : ثم يهز أحدهم حربته ، ثم يرمي بها إلى السماء ، فترجع إليهم مخضبة دما ، للبلاء والفتنة . . . "
- **صحيح مسلم (١٤/ ١٦٧)** " . . . ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الأرض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما . . . "

٣-فلا أستبعد أن يرفع الله عز وجل الطور ومن عليه من المؤمنين عن الأرض في السماء حماية لعيسى عليه السلام ومن معه من يأجوج ومأجوج

- **صحيح مسلم (٨/ ١٩٨)** : «ثُمَّ **يَهْبِطُ** نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ **إِلَى الْأَرْضِ**» . . . أين كانوا ؟ !

أ الهبوط

- **الكيفية** : عملية الهبوط فيها تأني وبطء وحذر وتدرج وتميز بالإنضباط والسيطرة
- ويكون نتيجة (**أسباب الهبوط**)

- **عقوبة بعد معصية** (كهبوط آدم وحواء إلى الأرض)
- أو **أمنا بعد طاعة** (كهبوط نوح ومن معه من السفينة وكهبوط عيسى ومن معه من الطور)
- أو **خضوعا وخشية** (كهبوط الحجارة من خشية الله)

- **النوع**

- **انتقال مكاني منفصل** : مثل الإنتقال من الجنة إلى الأرض
- **انتقال مكاني متصل** : مثل الأنتقال من السفينة إلى الماء أو من أعلى الجبل إلى الوادي

- **سنن الترمذي (٤/ ٥١٣)**: «**وَيَهْبِطُ** عِيسَى وَأَصْحَابُهُ فَلَا يَجِدُ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا وَقَدْ مَلَأَتْهُ زَهَمَتُهُمْ وَنَتْنُهُمْ وَدِمَاؤُهُمْ»
- **صحيح مسلم (٨/ ١٩٨)**: «ثُمَّ **يَهْبِطُ** نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهَمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ»
- **المستدرك على الصحيحين (٤/ ٥٣٥)**: «فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: أَلَا رَجُلٌ يَشْرِي لَنَا بِنَفْسِهِ فَيَنْظُرُ مَا فَعَلَ هَذَا الْعَدُوُّ، قَالَ: ثُمَّ يَتَجَرَّدُ رَجُلٌ مِنْهُمْ لِذَلِكَ مُحْتَسِبًا بِنَفْسِهِ قَدْ وَطَّنَهَا بِنَفْسِهِ عَلَى أَنَّهُ مَقْتُولٌ، **فَيَنْزِلُ** فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَيُنَادِي: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أَبْشِرُوا، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَاكُمْ عَدُوَّكُمْ، فَيَخْرُجُونَ مِنْ مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ»

- **انتقال مكاني ذاتي داخلي "انكماش ذاتي أو انضغاط داخلي"**: كما في الحجارة المتحولة تحت الضغط والحرارة وتجفيفها من الماء فتصبح أكثر صلابة ، تحول تكويني
- **الدافع**: والهبوط يكون نتيجة إرادة لفاعل خارجي فالله عز وجل أمر آدم وحواء وحتى إبليس ونوح وعيسى وبني إسرائيل بالهبوط فلا يكن الهبوط مستقلا بالفعل أو الإرادة أو من دافع ذاتي بل بأمر خارجي فهي عملية تقديرية وليست فوضوية أو طبيعية
- **النتيجة**: والهبوط يحافظ على كيان المادة المنتقلة كاملة للإنتقال إلى طور جديد من الوجود أو الوظيفة .

أ النزول

- **السرعة**: يكون بسرعة
- **الهدف**: لأداء مهمة ووظيفة معينة

الخاتمة

- **الاتجاه**: ويكون دائما من أعلى إلى أسفل
- **منفصل دائما** : وما بين العلو والأدنى يوجد **فاصل وليس متصل**
- **الدافع** : ونزول الشيء لا يكن مستقلا بالفعل أو الإرادة أومن دافع ذاتي بل بأمر خارجي .
- **الطبيعة والنوعية** : والشيء المنزل قد يكون خير وقد يكون شر
- **الشكل** : والشيء المنزل قد يكون محسوس مثل الماء والغيث والمن والسلوى وقد يكون غير ذلك كالملائكة والسكينة والكتب السماوية والرجز
- ونزول الشيء يكون متفرقا وليس مرة واحدة
  - **ينزل الشيء دفعة واحدة (نزول إجمالي) ، ثم يتوزع على مجموعة أو أماكن متعددة، مثل :**

- نزول السكينة على قلوب المؤمنين.
- نزول الماء والغيث في الأرض ثم توزعه بين الناس.
- نزول المنّ والسلوى على بني إسرائيل.
- نزول الرجز (العذاب) على القوم الفاسقين والظالمين

  - **(نزول تدريجي – تفصيلي) على دفعات :**

ينزل الشيء مجزّأً في أوقات متفرقة، بحسب الحكمة والظروف، مثل:

- نزول **الملائكة** في بدر أو ليلة القدر.
- نزول **القرآن الكريم** منجّمًا خلال ٢٣ سنة

. . . الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وبفضله تُرفع الدرجات ، وبعفوه تُمحى السيئات ، نحمده حمدًا يليق بجلاله وكماله ، ونثني عليه ثناءً يتردد صداه في ملكوته ، ونسـأله أن يجعلنا ممن اسـتمع القول فاتبع أحسنه ، وأعدّ للقاء ربه عدته.

لقد طوينا في هذا البحث صـحائف الحديث عن يأجوج ومأجوج ، فوقفنا عند أوصـافٍ رسمتها آيات الكتاب العزيز ، وتفاصـيل خطتها السـنة النبوية المطهرة ، لنشـهد مشـهدًا مهيبًا من مشـاهد الغيب ، تتقاصر أمامه الأبصار، وتتحيّر فيه العقول ، مشهد فتنةٍ عظيمة ، لا ينجو منها إلا من اعتصم بحبل الله المتين ، وتسلّح بالإيمان الراسخ.

رأينا كيف ابتدأ ذكرهم في سـورة الكهف عند بناء الردم ، وكيف ختم في سـورة الأنبياء بفتح الأبواب وانطلاق الجموع ، وأدركنا أن الردم الحديدي قد يندك تحت وقع الأحداث ، ولكن الردم الإيماني لا تهدمه القنابل، ولا تقوّضـه العواصف ، وأن أقوى الأسـوار في زمن الفتن هي العقيدة الصـافية ، واليقين الثابت ، واللجوء إلى الله بالدعاء والرجاء.

وفي طيات هذا البحث ظهر لنا أن الفســـاد الذي يمثله يأجوج ومأجوج ليس لونًا واحدًا ولا طورًا واحدًا، بل هو منظومة ممتدة في الفكر والروح والمادة ، يلبس كل عصـــرٍ ثوبه ، ويتخذ من كل زمان أدواته ، وأن النجاة منه ليست في قوة الحديد، بل في قوة التوحيد.

فيا من تقرأ هذه السـطور، اعتبر بمن مضـى ، وتأهب لما هو آت ، فالدنيا ظل زائل ، والأيام حبائل ، والفتن أمواج عاتية ، لا يسلم منها إلا من احتمى بسفينة النجاة :**قرآن يتلى، وإيمان يعلو، ودعاء يرقى**

اللهم يا من لا يُعجزه شيء في الأرض ولا في السماء ، يا من جعلت الردم رحمة ، ووعدت بجعله دكّاء، نسألك رحمةً تُنجي قلوبنا من الدكّ ، وتثبتنا على الحق حين تطيش العقول وتزل الأقدام ، ونعوذ بك من فتنة يأجوج ومأجوج ، ومن شر ما ظهر وما بطن، اللهم اجعل لنا في كتابك أنسًا ، وفي سنّة نبيك نورًا ، واجعل خاتمتنا شهادةً في سبيلك ، ومآلنا جنات الفردوس برحمتك يا رحيم يا غفور.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، ومن سار على نهجه إلى يوم النشور .

والله أعلم